جامعة الشهيد حمه لخضر – الوادي
معهد العلوم الإسلامية
قسم أصول الدين

المرأة الداعية وتحديات العصر
هدى شعراوي – أنموذجا –

مذكرة تخرّج تدخل ضمن متطلبات نيل شهادة الليسانس
في العلوم الإسلامية - تخصص: دعوة وإعلام وإتصال

إعداد الطالبـــــــــات:
بوغزالة غزالـــــــــة
ضو إســـــــــــراء
ضيات صفيـــــــــة
موساوي نور الهـدى

المشرف:
د/ تريعة يوسف

السنة الجامعية: 1439– 1440 هـ/ 2018– 2019 م

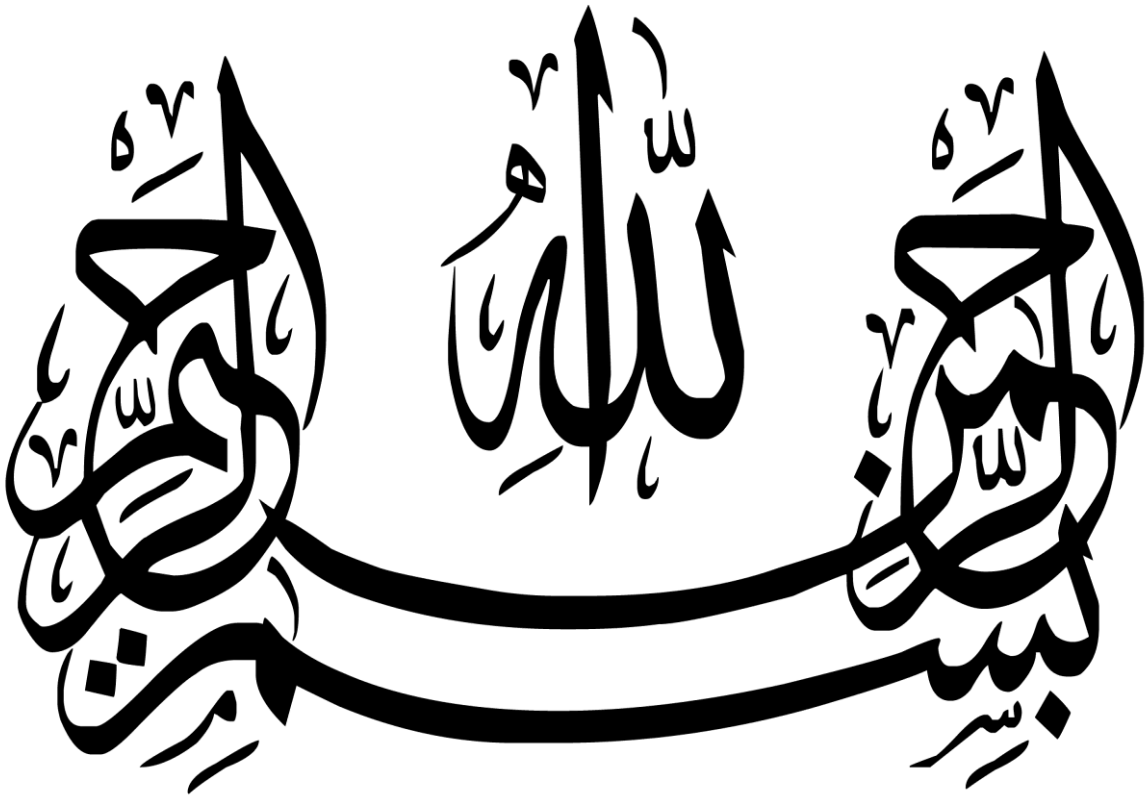
بسم الله الرحمن الرحيم

الإهداء

مصداقا لقوله المولى عز وجل : {**وقل إعملو فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون** } [التوبة /105]

احمد الله الذي قدرني على شرب جرعة ما من هذا العلم الواسع النافع، فالعلم بحر ليس له ساحل، وامتداد ليس له نهاية وأن احد ركائز هذا العلم هو القدرة على توصيله إلى اهله ومستحقيه

دائما هي سطور الشكر تكون في غاية الصعوبة عند الصياغة الاولى، ربما لأنها تشعرنا دوما بتصورها وعدم ايفائها حق من نهديه هذه الاسطر، واليوم تقف امامي الصعوبة ذاتها وانا احاول صياغة كلمات شكر إلى ينبوع عطاء تدفق بالخير الكبير ليروي هذا البيت ويدعم اسسه وقواعده، هي مساحه بسيطة خصصتها لغاليتي : "**امي الحبيبة** "

إلى الذي عمل وكد وجد فقاس ثم غلب، إلى هدفي هذا، المصباح الذي لا يبخل إمدادي بالنور، إلى الذي علمني بسلوكه خصالا اعتز بها في حياتي إلى :"**ابي الغالي** "

وإلى جدتي الحنونة التي غمرتني بدعواتها الدائمة لي وبالتوفيق والنجاح

وإلى سندي وقوتي وملاذي بعد الله إلى من آثروني على انفسهم، إلى من علموني علم الحياة إلى اخوتي : "**احمد**" "**حسين**"

وإلى من ارى التفاؤل بعينهما، والسعادة في ضحكتهما، إلى شعلتا الذكاء والنور إلى اخواتي : "**سندس**" "**مريم**"

واوجه جزيلا الشكر إلى استاذي ومشرفي :"**يوسف تريعه**"

إلى اخواتي الاتي لم تلدهن امي، إلى من تحلو بالإخاء، وتميزوا بالوفاء والعطاء، إلى ينابيع الصدق الوافي، إلى من معهم سعدت وبرفقتهم في دروب الحياة الحلوة والحزينة سرنا إلى من كانوا معي على طريق النجاح والخير، إلى من عرفت كيف أجدهن، وعلموني الا اضيعهن إلى صديقاتي اغلى ما املك :صفية، غزاله، اسراء، خلود، سليمة، بثينة.

إلى كل جاد مجد اراد التقدم والارتقاء في سلالم المعرفة، هدية للصاعدين الذين يؤثرون العلم على السكون والخمول ... إليكم جميعا اهدي هذا العمل .

" موساوي نور الهدى "

الإهداء:

تتراءى مع امتلاك بستان المجد أطياف من نحب، فيحتار المرء لمن يقطف أزهاره ولمن يهدي أغاريد أطياره، وهو الذي يوقن أن منهم ساقية، وأن منه راعية، ومنهم من علم صاحبه كيف يعتلي صهوه، ويزين بهوه، ثم يدرك أنها ثمرة عطاء جاء به الأحباب، وناجاه بدعاء الأصحاب، فسطع علما يهدي وبه ينتفع.

إلى من بلغ الرسالة وأدى ونصح الأمة إلى بني الرحمة ونور العالمين سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم.

إلى من كلله الله بالهيبة والوقار إلى من علمني العطاء بدون انتظار والذي زرع في نفسي الطموح والمثابرة أرجو من الله أن يمد عمرك لترى ثمارا قد حان قطافها بعد طول انتظار إلى صاحب القلب الكبير "أبي العزيز الغالي".

إلى من نذرت عمرها في أداء الرسالة، صنعتها من أوراق الصبر، وطرزتها في ظلام الدهر، على سراج الأمل بلا فتور ولا كلل رسالة تعلم الوفاء وكيف يكون الوفاء إليك "أمي" أهديك هذه الرسالة وشتان بين رسالة ورسالة، جزاك الله الخير وأمد في عمرك بالصالحات، فأنت زهرة الحياة ونورها.

إلى القلوب الطاهرة الرقيقة والنفوس البريئة إلى رياحين حياتي إخوتي هيثم، مصعب، سارة، عبد الباسط، تسنيم.

إلى عماتي وأعمامي...إلى خالاتي وخالي "محمد"...إلى جدي العزيز "بلقاسم" وجدي الغالي "البشير".

إلى صديقاتي: نور الهدى، صفية، غزالة، سليمة، خلود.

إلى صديقتي ورفيقة دربي وبنت خالتي إلى العزيزة "نور اليقين".

" ضو إسراء "

الإهداء

. إلى روح هادي البشرية ومن بعثه رحمة للعالمين سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم

. إلى من حق فيهما قوله تعالى (**واخفض لهما جناح الذل من الرحمة وقل ربي ارحمهما كما ربياني صغيرا**)

. إلى من كلت أنامله ليقدم لنا لحظة سعادة إلى من حصد لأشواك عن دربي ليمهد لي طريق العلم إلى **بابا** ربي يطول في عمره

. إلى من أرضعتني الحب والحنان إلى رمز الحب وبلسم الشفاه إلى القلب الناصع بالبياض إلى من تحت أقدمها الجنة **ماما** ربي خليها ليا

. إلى سندي وعضدي في الحياة إخوتي(**خميس . عزا لدين . وردة انتصار وحنينه**)

. وإلى من تذوقت معهن أجمل اللحظات صديقاتي (**نور الهدى . صفية . اسراء . خلود . سليمة**)

. إلى الذين مهدوا لنا طريق العلم المعرفة خاصة أستاذي **يوسف تريعة وعلي خضرة** حفظهما الله

. وإلى كل الأساتذة من الابتدائي إلى الجامعة

. إلى كل طلاب معهد علوم إسلامية بجامعة حمه لخضر بالوادي وخاصة " دفعة الدعوة والإعلام و الاتصال "

" بوغزاله غزالة "

الإهداء

إلاهي لا يطيب الليل إلا بشكرك ولا يطيب النهار إلا بطاعتك ولا تطيب اللحظات إلا بذكرك إلى من بلغ الرسالة وأدى الأمانة ونصح لأمة إلى نبي الرحمة والنور سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم

إلى من جرع الكأس فارغ ليسقيني قطرة حب إلى من كلت أنامله ليقدم لنا لحظة سعادة إلى من جهد لأشواك عن دربي ليمهد لي طريق العلم إلى القلب الكبير **والدي العزيز**

إلى نبض قلبي نبع الحنان أنتي لامان أنتي الحنان من تحت قدميك لنا الحنان إلى رمز الحب وبلسم الشفاء إلى القلب الناصع بالبياض **والدتي الحنونة**

إلى من عرفت معها معنى أن نكون أخوات أختي **فائزة** إلى القلوب الطاهرة الرقيقة والنفوس البريئة رياحين حياتي اخوتي **عبد الرحمان والسعيد ولزهر العيد وليد وادم**

إلى ملاكي في الحياة إلى بسمة الأمل وسر الوجود وريا حين فؤادي، إلى القطع الحلوة في كل بيت تزين أسقفه محمد الأمين . وديع . صلاح الدين . فاطمة الزهراء ورائد إلى من تذوقت معهن أجمل اللحظات صديقاتي مريم . نور الهدى . غزالة . إسراء . خلود . سليمة

وإلى الأساتذة الكرام في كلية العلوم الإسلامية وأتوجه بالشكر إلى الأستاذ **يوسف تريعة**

وفي لأخير أرجو من الله تعالى أن يجعل عملي نفعا يستفيد منه جميع الطلبة المقبلين على التخرج.

" ضيات صفية "

شكر وعرفان

الشكر... لمن يستحق الشكر في الأول و الأخر، لمن شكره علينا منة تستحق الشكر، للمولى سبحانه الذي من علينا بإتمام هذه الدراسة ، فالحمد له أولا وأخرا وظاهرا وباطنا انطلاقا من قول النبي

(صلى الله عليه وسلم): "**من لم يشكر الناس لم يشكر الله** " [رواه الترمذي]

فإن خير مدخل نتقدم به هو خالص الشكر إلى جامعة "الشهيد حمه لخضر الوادي " حيث كان لنا الشرف أن نكون من طلابها وخاصة تخصص :"دعوة وإعلام و اتصال "

اعتراف بالجميل نتقدم بالشكر الجزيل إلى من كان عونا لنا وكان المرشد والموجه وأفادنا ببعض النصائح القيمة ومتابعا لمراحل إنجاز هذا العمل فجزاه الله عنا كل خيرا وله فائق التقدير و الاحترام الأستاذ المشرف "**يوسف تريعة** "

كما نتقدم بشكرنا ودعائنا إلى كل من أسدى لنا معروفاً أو قدم لنا خدمة أو دعا لنا في ظهر الغيب فلهم منا جميعا كل الشكر والتقدير جزاهم الله خير الجزاء

في النهاية نسأل الله العلي العظيم أن يتقبل هذا العمل خالصاً لوجهه الكريم و أن يرزقنا السداد إنه السميع المجيب.

ملخص البحث

في هذه الدراسة تحدثنا عن مفهوم الدعوة والمرأة الداعية وصفاتها وضوابط عملها في الدعوة، كما ذكرنا أهميتها والعقوبات التي تعترض طريقها في هذا المجال ولسوء حضنا وربما لحسن حظنا، وقع الاختيار على (هدى شعراوي) المتزعمة لحركة تحرير المرأة، وبينا أبرز مؤسسيها والأفكار والمعتقدات التي كانت تناضل من أجلها وعرجنا على بعض رفاقها في هذه الحركة وبعض لقاءات هدى شعراوي مع زعماء غربيين كبار وموقفها من الأديان، ثم نقدنا دعوتها من خلال عدة كتب ومثقفين .

Abstract :

In this study, we have demonstrated the concept of advocacy and women calling for their characteristics and the rules of their work in advocacy, as we mentioned the importance and penalties that expose their way in this field and our bad luck and perhaps fortunately, the choice was made to HUDA SHAARAWI of the Movement for the Liberation of Women and the most prominent founders and ideas and beliefs that were struggling For her part, we embarrassed some of her comrades in this movement and some of HODA SHAARAWI meetings with senior Western leaders and her attitude towards religions. Then we criticized her call through several books and intellectuals.

مقدمة

مقدمـــــــة

نحمدك اللهم يا خالق الإنسان ومن علمه البيان ويسر له طريق الحق والإحسان، وحذره من عدوه اللدود وهو الشيطان، وجعل له الشفتين و اللسان، وزينه بالحلم والإيمان، وأعد له خير الجنان، رضا من الرحمان، كيف لا وهو خليفة في الأرض، الذي جعل له كل ما في الكون وذلل له الأرض وما فيها، ولم يطلب منه سوى العبادة:قال الله تعالى" وما خلقت الجن والإنس إلا ليعبدون"

ومن لوازم العبادة الدعوة إلى عبادته تعالى وقد قال"ومن أحسن قولا ممن دعا إلى الله وعمل صالحا وقال إنني من المسلمين"

وكما أن الرجل مطالب بالدعوة إلى الله، كذلك المرأة المسلمة، ولكن هناك دعاة على أبواب الجنة كما أن هناك دعاة على أبواب جهنم، فهناك من يبدو داعية ولكن عندما ندرس حياته نجد فيها ما يقال و من هؤلاء (هدى شعراوي) فقد قمنا بدارسة حياتها و شخصيتها وما دعت إليه من سفور ونزع للحجاب في المجتمع المسلم، كما دعت إلى المساواة في الميراث.

إشكالية الدراسة:

لذا تنبع من كل هذا عدة تساؤلات مطروحة كإشكالية ألا وهي:

- ما هي صفات وضوابط المرأة الداعية ؟
- هل أدت هدى شعراوي مهمتها على أكمل وجه؟
- وما مدى تأثير دعوة هدى شعراوي في نزع الحجاب على الناس؟

أهداف وأهمية الدراسة:

- ما مدى أهمية الدعوات التي تدعو إلى نزع الحجاب
- التأثير الإعلامي والاجتماعي لمثل هذه الدعوات

- معرفة أهم رموز هذا التيار الذي يدعو إلى هذه الأشياء المهمة جدا في حياتنا الاجتماعية
- معرفة أقوال وأطروحات هدى شعراوي التي تعيق رموز هذا التيار الذي يدعو إلى مثل هكذا أمور خطيرة جدا

صعوبات الدراسة :

إن كل باحث في هاته الحياة إلا ويواجه صعوبات وعوائق ومن بين هاته الصعوبات :

- كون المرأة التي تطرقنا بالدراسة إليها معاصرة
- عدم وجود القدر الكافي من المصادر حول دعوة هدى شعراوي
- تضارب الآراء و الاختلافات حول دعوة هدى شعراوي في نزع الحجاب

المصادر و المراجع :

أما بخصوص المصادر والمراجع التي اعتمدنا عليها في هذه الدراسة فهي كالتالي:

الدراسات السابقة:

هناك عدة دراسات تناولت موضوع المرأة الداعية المعاصرة، من بينها:

"**دور المرأة المسلمة بين الأصالة والمعاصرة" لفاطمة بنت خليل محمد محسن:**

ناقشت فيه بعض القضايا المعاصرة التي تهم المرأة كقضية تحرير المرأة والموقف العدائي لدعاة التغريب من الإسلام وما هي أهدافهم الماكرة من وراء هذه الدعوات؟ وماذا جنت المرأة من هذه الحرية المزيفة؟

"**عوائق في طريق الدعوة للدكتور علي محمد جريشة**":

قسم المؤلف كتابه إلى خمسة فصول، تكلم فيها عن واقع الدعوة المعاصرة، ثم كتب عن بعض عوائق الدعوة، ثم آلام آمال للدعوة الإسلامية، وتكلم أيضا عن بعض من يعملون على إعاقة العمل الدعوي وهم الأكابر و الأصاغر والقوى الكبرى.

"**المرأة المسلمة المعاصرة إعدادها ومسؤوليتها في الدعوة" دراسة جامعية علمية قدمها الدكتور أحمد محمد أبا بطين ـ رحمه الله ـ لنيل درجة الدكتوراة:**

ذكر الباحث ـ رحمه الله ـ في الباب الثالث في الفصل الثاني منه معوقات دعوة المرأة، قام بتقسيمها إلى معوقات عامة ومعوقات خاصة بالمرأة، ووزع استبيانه من سؤال واحد عن ماهية المعوقات التي تواجه المرأة الداعية.

المنهج المتبع :

تبعا لطبيعة الدراسة، فقد تناولنا في موضوعنا المطروح المنهج "الوصفي التحليلي" وذلك لبيان شخصية هدى شعراوي، ومدى دورها في الدعوة للسفور.

خطة البحث :

لمعالجة هذا الموضوع اتبعت خطة تتكون من مقدمة وثلاث مباحث وخاتمة على النحو التالي:

المبحث الأول: المرأة والدعوة

مدخل : تعريف الدعوة

المطلب الأول: المرأة الداعية

المطلب الثاني: المرأة الداعية في عصرنا الحاضر

المبحث الثاني: ترجمة هدى شعراوي والتعريف بدعوتها

المطلب الأول: التعريف بها هدى شعراوي:(1296_1367هـ /1879_1947م)

المطلب الثاني: التعريف بدعوتها

الفرع الأول: حركة تحرير المرأة وتأسيسها

المطلب الثالث: لقاءات هدى شعراوي مع زعماء كبار وموقفها من الأديان

المبحث الثالث: نقد هدى شعراوي في نزع الحجاب

المطلب الأول: الإثبات العلمي لمسألة دعوة هدى شعراوي لنزع الحجاب

المطلب الثاني: هدى شعراوي وانحلال المرأة وميدان التحرير

المطلب الثالث: هدى شعراوي تحترق بنيران ثمار دعوتها

المبحث الأول:

مدخل : تعريف الدعوة

المطلب الأول: المرأة الداعية:

المطلب الثاني: المرأة الداعية في عصرنا الحاضر

مدخل : تعريف الدعوة

لغة: الدعوة إلى الإسلام، تعني المحاولة العملية أو القولية لإمالة الناس إليه.[1]

الدعاء إلى الشيء و الحث عليه[2] قال تعالى: ﴿ وَٱللَّهُ يَدۡعُوٓاْ إِلَىٰ دَارِ ٱلسَّلَٰمِ وَيَهۡدِي مَن يَشَآءُ إِلَىٰ صِرَٰطٖ مُّسۡتَقِيمٖ ﴿٢٥﴾ ﴾ يونس: ٢٥.

وفي أساس البلاغة للزمخشري يقول: دعوت فلان بمعنى صحت به أي بمعنى ناديته بصوت مرتفع أو نحو ذلك.[3]

جاء في دائرة المعارف ما يلي: دعاء يدعوه دعاءا، ودعوى ناداه وصاح به، دعا له أي طلب له الخير من الله تعالى

دعا عليه أي طلب له الشر من الله تعالى يقال تداعى الناس، أي دعا بعضهم بعضا.[4]

وجاء في لسان العرب: الدعوة المرة الواحدة من الدعاء واحد الأدعية أصله دعوا، لأنه من دعوت، إلا أن الواو، لما جاءت بعد الألف همزة، وتقول للمرأة: أنت تدعين، وفيه لغة ثانية، أنت تدعوين، وفيه لغة ثالثة أنت تدعين بإشمام العين ضمة والجماعة أنتن تدعون مثل الرجال سواء.[5]

---

[1] أحمد أحمد غلوش، الدعوة الإسلامية أصولها و وسائلها (ط2، دار الكتاب المصري وآخرون، القاهرة، 1987، ص11.

[2] سعيد بن علي بن وهف القحطاني، العلاقة المثلى بين الدعاة و وسائل الاتصال الحديثة في ضوء الكتاب والسنة، (سلسلة مؤلفات سعيد بن علي بن وهف القحطاني، مطبعة سفير، الرياض، 1432 هـ)، ص14.

[3] فهد بن حمود العميمي، الدعوة إلى الله أهميتها و وسائلها (لا.م، دار ابن خزيمة)، ص3.

[4] محمد عبد العزيز داوود، التبصرة في فقه الدعوة والداعية، (جامعة الازهر، دس، مصر)، ص7.

[5] ابن منظور، لسان العرب، دار صادر، بيروت، 1290 هـ، ج14، ص 285 .

وجاء في المصباح المنير: دعوت الله ادعوا دعاء أي: ابتهلت إليه بالسؤال ورغيت فيما عنده من الخير ودعوت زيدا: ناديته ودعا المؤذن إلى الصلاة فهو داعي الله والجمع دعاة.[1]

اصطلاحا: تعتبر الدعوة من أوجه النشاط الإنساني التي مارسها الإنسان منذ القدم للتأثير على أفكار و اتجاهات الآخرين، وهي من الظواهر المألوفة لدينا، والأمر الذي يبعث على الدهشة حقا هو عدم وجود تعريف جامع شامل لها حتى الآن، وتكاد تكون كل التعريفات التي وضعت لها مبهمة غامضة أو ضعيفة لا تتسع لها كنشاط شامل

وقد عرفها بعض العلماء بأنها قيام العلماء والمبشرين في الدين بتعليم الجمهور من العامة ما يبصرهم بأمور دينهم ودنياهم على قدر الطاقة

بحيث عرفها الدكتور محي الدين عبد الحليم بأنها: تزويد الجماهير بصفة عامة بحقائق الدين الإسلامي المستمدة من الكتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم بصورة مباشرة من خلال وسيلة إعلامية دينية متخصصة أو عامة بواسطة قائم بالاتصال لديه خليفة واسعة ومتعمقة في موضوع الرسالة التي يتناولها، وذلك بغية تكوين رأي عام صائب يعي الحقائق الدينية ويدركها ويتأثر بها في معتقداته وعباداته ومعاملاته.[2]

واختار شيخ الإسلام"ابن تيمية" –رحمه الله– أن الدعوة إلى الله: هي الدعوة إلى الإيمان به، وبما جاءت به رسله بتصديقهم فيما أخبروا، وطاعتهم فيما أمروا، وذلك يتضمن الدعوة إلى الله: الشهادتين، وقيام الصلاة وإيتاء الزكاة، وصوم رمضان وحج

[1] محمد منير حجاب، الإعلام الإسلامي المبادئ، النظرية، التطبيق (ط1، القاهرة، دار الفجر للنشر، 2002م)، ص 105.

[2] محمد منير حجاب، الإعلام الإسلامي المبادئ، النظرية والتطبيق، (مرجع سابق)، ص107

البيت والدعوة إلى الإيمان بالله وملائكته، وكتبه ورسله، والبعث بعد الموت، والإيمان بالقدر خيره وشره والدعوة إلى أن يعبد العبد ربه كأنه يراه.[1]

كما عرفها الأستاذ"محمد الغزالي" في كتابه –مع الله – بأنها: برنامج كامل يضم في أطوانه جميع المعارف التي يحتاج إليها الناس ليبصروا الغاية من محياهم وليستكشفوا معالم الطريق التي تجمعهم راشدين.[2]

وقد عرفها العلامة "عبد العزيز باز" . رحمه الله . بأنها الشيء الذي يدعى إليه، ويجب على الدعاة أن يوضحوه للناس كما أوضحه الرسل عليهم الصلاة والسلام فهو: الدعوة إلى صراط الله المستقيم وهو: الإسلام وهو دين الله الحق هذا هو محل الدعوة[3] كما قال سبحانه وتعالى: ﴿ ٱدۡعُ إِلَىٰ سَبِيلِ رَبِّكَ بِٱلۡحِكۡمَةِ وَٱلۡمَوۡعِظَةِ ٱلۡحَسَنَةِۖ وَجَٰدِلۡهُم بِٱلَّتِي هِيَ أَحۡسَنُۚ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعۡلَمُ بِمَن ضَلَّ عَن سَبِيلِهِۦ وَهُوَ أَعۡلَمُ بِٱلۡمُهۡتَدِينَ ١٢٥ ﴾ النحل: ١٢٥.

[1] سعيد بن علي بن وهف القحطاني، العلاقة المثلى بين الدعاة ووسائل الاتصال الحديثة في ضوء الكتاب والسنة، (مرجع سابق)، ص15

[2] محمد أبو الفتح البيانوني، المدخل إلى علم الدعوة (ط3، بيروت، مؤسسة الرسالة للنشر، 1995)، ص18

[3] عزيز بن فرجان العتري، البصيرة في الدعوة إلى الله، (ط1، دار الامام مالك، أبوظبي، 2005م)، ص15

المطلب الأول: المرأة الداعية:

الفرع الأول: صفات المرأة الداعية

إن للمرأة الداعية صفات مثلى يجب عليها أن تتحلى بها وتراعيها في مشوارها العملي ألا وهي:

أولا: صفات المرأة الداعية الفطرية:

الفصاحة و البلاغة: الفصاحة و البلاغة من الصفات المهمة في الداعية إلا أن هناك من الدعاة من قد يكون ضعيفا في منطقة، لا يتقن التحدث بالفصاحة و البلاغة لذا لا يجوز لنا أن نأمره بترك القيام بالدعوة، بلا إننا نطلب منه القيام بها بحسب استطاعته ومن خلال قدراته.

إن الدعاة في خطبهم وحواراتهم ومناظراتهم وفي رسائلهم وكتاباتهم يحتاجون إلى الاتصاف بالبلاغة والفصاحة كي يعم أثرهم ويجاب طلبهم و تقوى حججهم.

حسن الصوت: إن الداعية إلى الله عليه أن يحسن صوته ما أستطاع إلى ذلك سبيلا من غير تكليف ولا تمطيط قال النووي رحمه الله فيحسب تحسين الصوت بالقراءة.

وتزيينها ما لم يخرج عن حد القراءة بالتمطيط فإن أفرط حتى زاد حرفا أو أخفاه فهو حرام "أخرجه البخاري في الكتاب التوحيد".

الذكاء والفطنة: وهي أن يكون الداعية حاضر الذهن، سريع البديهة، قوي الفهم والإدراك و مراعيا للعواقب والآثار.

ثانيا : صفات المرأة الداعية الإيمانية

الإخلاص: الإخلاص في الحقيقة قوة إيمانية و صراع نفسي يدفع صاحبه بعد جذب وشد إلى أن يتجرد من المصالح الشخصية، وأن يترفع عن الغايات الذاتية، وأن يقصد من عمله وجه الله، ولا يبتغي من وراءه لا جزاءا ولا شكورا.[1]

وإذا استمر المخلص على هذه الحالة من المجاهدة و التغلب على وساوس الشيطان و النفس الأمارة بالسوء، يصبح الإخلاص في أعماله كلها خلقا وعادة، بل تصبح الأعمال التي تصدر عنه خالصة لله رب العالمين دون أن يجد في ذلك أي تكليف أو مجاهدة، وهذا المعني للإخلاص هو المقصود من قوله جلا جلاله: ﴿ وَمَآ أُمِرُوٓاْ إِلَّا لِيَعۡبُدُواْ ٱللَّهَ مُخۡلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ حُنَفَآءَ وَيُقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَيُؤۡتُواْ ٱلزَّكَوٰةَۚ وَذَٰلِكَ دِينُ ٱلۡقَيِّمَةِ ۝٥ ﴾ البينة: ٥ {وما أمروا إلا ليعبدوا الله مخلصين} [البينة/50].[2]

الصلة بالله: وهي أن يكون الداعية دائم الاتصال بالله عز وجل ومتقربا إليه بأنواع القرب

اليقين: وهي أن يكون الداعية على ثقة كاملة و يقين لا يزحزحه أي شك ولا ريب بصدق ما أخبر الله به وبما أخبر به النبي صلى الله عليه وسلم وهي من أهم الصفات التي ينبغي للداعية أن يتصف بها و يحققها في نفسه وفي مدعوية، وبقدر اليقين في نفس الداعية يكون عمله وجده واجتهاده.[3]

ثالثا : صفات المرأة الداعية العلمية:

الحرص على العلم: من صفات الداعية أن يحرص على العلم الشرعي و التفقه في دين الله ما أمكنه إلى سبيل ذلك سبيلا فهذا القرآن يطالبنا بالعلم في قوله تعالى: ﴿ وَمَآ

[1] أحمد بن علي عبد الله الخليفي، صفات الداعية في ضوء سير دعاة النبي صلى الله عليه وسلم (رسالة ماجيستير، جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية، السعودية، 1419ه)، ص282-292-302

[2] عبد الله ناصح علون، صفات الداعية النفسية، (ط1، دار السلام للطباعة والنشر، 1986)، ص3

[3] فهد بن حمود العصيمي، الدعوة إلى الله وأهميتها ووسائلها، مرجع سابق، ص18

﴿ أُمِرُوٓاْ إِلَّا لِيَعۡبُدُواْ ٱللَّهَ مُخۡلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ حُنَفَآءَ وَيُقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَيُؤۡتُواْ ٱلزَّكَوٰةَۚ وَذَٰلِكَ دِينُ ٱلۡقَيِّمَةِ ٥ ﴾ البينة: ٥ قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ وَقُل رَّبِّ زِدۡنِي عِلۡمٗا ١١٤ ﴾ طه: ١١٤ [1]

التأسي بالنبي: إذ هو القدرة الحسنة في كل شيء كما قال تعالى: قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ لَّقَدۡ كَانَ لَكُمۡ فِي رَسُولِ ٱللَّهِ أُسۡوَةٌ حَسَنَةٞ لِّمَن كَانَ يَرۡجُواْ ٱللَّهَ وَٱلۡيَوۡمَ ٱلۡأٓخِرَ وَذَكَرَ ٱللَّهَ كَثِيرٗا ٢١ ﴾ الأحزاب: ٢١.

وأول الناس بالإقتداء به هم الدعاة إلى الله، لأنهم يدعون الناس إتباعه و الإقتداء به، فوجب أن يكونوا هم السابقين إلى ذلك وقد كان صلوات الله وسلامه عليه أثر في المدعوين بالغ التأثير بكمال سيرته و حسن خلقه وجمال آدابه ورفق معاملته ونبل هديه وسمته ولهذا كان الرجل المنصف لمجرد أن يراه ويسمع حديثه يتيقن صدقة وصدق من يدعو إليه وبمجرد أن يرى وجهه الكريم يعرف أنه ليس بوجه كذاب، فحري بالدعاة إلى الله أن يكونوا أكمل الناس إقتداء به و أعظم الناس تقييدا بسيرته، وهدية وآدابه صلى الله عليه وسلم.[2]

الثقافة العلمية: أي الواقعية بالعصر وبالبدء بالتدرج شيئا فشيئا، فإذا كان الداعية حكيما عليما واستطاع فعلاً أن يبدأ الناس خاصة الذين يجهلون دين الله جهلاً تاما أن يبدأ معهم من الكليات ثم ينتقل بعد ذلك إلى الجزئيات في يوم من الأيام.[3]

رابعا : الصفات السلوكية للمرأة الداعية:

الرفق: وهي أن يكون الداعية لينا هينا لطيفا بقوله وفعله وميسرا على الناس بما لا يخالف الشرع ومداركهم بما لا يصل إلى المداهنة التي تصنع الواجبات الشرعية .

---

[1] عبد الرزاق بن عبد المحسن البدر، مكانه الدعوة إلى الله وأسس دعوة غير المسلمين، (دار الفضيلة، المملكة العربية السعودية، 2015)، ص58

[2] فهد بن حمود العصيمي، الدعوة إلى الله أهميتها ووسائلها، مرجع سابق، ص21 -22

[3] أحمد بن علي عبد الله الخليفي، صفات الداعية في ضوء سير دعاة النبي صلى الله عليه وسلم، مرجع سابق، ص 492-491-473

الشجاعة: الشجاعة لا بد منها في إحقاق الحق وإبطال الباطل، وتتأكد في المجتمع الذي يسوده تسلط المجرمين وأفكار المنافقين وفي المجتمع الذي تتصارع فيه الأهواء ويكثر فيه الانحراف، ولئن كان من الدعاة من يضعف ويعجز عن قول الحق فإن من الدعاة من لا تأخذه في الله لومة لائم.

الحلم والصبر: على الداعية أن يكون حليما في دعوته رفيقا فيها متحملا صبورا كما فعل الرسل عليهم السلام قال تعالى: ﴿ وَمَآ أُمِرُوٓاْ إِلَّا لِيَعۡبُدُواْ ٱللَّهَ مُخۡلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ حُنَفَآءَ وَيُقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَيُؤۡتُواْ ٱلزَّكَوٰةَۚ وَذَٰلِكَ دِينُ ٱلۡقَيِّمَةِ ٥ ﴾ البينة: ٥ قَالَ تَعَالَى:﴿ فَبِمَا رَحۡمَةٖ مِّنَ ٱللَّهِ لِنتَ لَهُمۡۖ وَلَوۡ كُنتَ فَظًّا غَلِيظَ ٱلۡقَلۡبِ لَٱنفَضُّواْ مِنۡ حَوۡلِكَۖ فَٱعۡفُ عَنۡهُمۡ وَٱسۡتَغۡفِرۡ لَهُمۡ وَشَاوِرۡهُمۡ فِي ٱلۡأَمۡرِۖ فَإِذَا عَزَمۡتَ فَتَوَكَّلۡ عَلَى ٱللَّهِۚ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلۡمُتَوَكِّلِينَ ١٥٩ ﴾ آل عمران: ١٥٩ .[1]

- **ضوابط المرأة الداعية:**

إن قيام المرأة بالعمل الدعوي لا بد أن يكون وفق ضوابط شرعية حتى يؤدي العمل ثمرته المرجوة، ومن أهم ضوابط العمل الدعوة ما يلي.[2]

1- الإخلاص: يعد العمل الدعوي من الأفعال الإرادية للمرأة المسلمة قصد نيل الأجر من الله وحده لا شريك، والقرآن يطلق على هذا القصد اسم الإخلاص لقوله تعالى: ﴿ وَمَآ أُمِرُوٓاْ إِلَّا لِيَعۡبُدُواْ ٱللَّهَ مُخۡلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ حُنَفَآءَ وَيُقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَيُؤۡتُواْ ٱلزَّكَوٰةَۚ وَذَٰلِكَ دِينُ ٱلۡقَيِّمَةِ ٥ ﴾ البينة: ٥ .

وأهمية الإخلاص للمرأة الداعية تفوق كل أمر، فالله لا يقبل من المرأة المسلمة عملا إلا إن كان خالصا لله وحده لا شريك له وموافقا لهدي الرسول صلى الله عليه وسلم فيجب على المرأة المسلمة إن أرادت القيام بالدعوة إلى الله أن يكون محركها هو

[1] عبد العزيز بن عبد الله بن باز، الدعوة إلى الله وأخلاق الدعاة، (ط4، رئاسة إدارة البحوث العلمية والإفتاء، الرياض، المملكة العربية السعودية، 2002)، ص54

[2] www-djagairess.com>Akhbarelyoum على الساعة 18:47يوم 2015/5/3

ابتغاء الأجر من الله وحده فتخلص نيتها من كل الشوائب و الجد في العمل الدعوي والتحمس له وبذل أقصى الجهد في تبليغ دين الله للخلق

إن المرأة الداعية بإخلاصها لله وحده تكون في دعوتها إلى الله راسخة القدس لا تزعزعها المضايقات، ولا تحطمها الصعوبات لأنها واثقة من صحة طريقها، واثقة من عون الله سبحان وتعالى.

2- الاستعانة بالله: وتقوم على الأصلين: 1. الثقة بالله، 2 الاعتماد عليه

المرأة الداعية حين تقاس قوتها المجردة أمام متطلبات العمل الدعوي وما يمكن أن يعترها من مشكلات وصعوبات تشعر بالضعف، ولكن حين تستعين بالله سبحانه وتعالى تقوى بعونه وتوفيقه فتتمكن من إنجاز العديد من الأعمال الدعوية، ولأهمية الاستعانة بالله أمر

كل مسلم ومسلمة بتكرارها في كل ركعة من ركعات الصلاة عند قراءة الفاتحة لقوله تعالى: ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ۝٥﴾ الفاتحة: ٥ .

ومن الضوابط: [1]

3- التزام الحجاب الشرعي بشرطه مع تغطية الوجه و الكفين وغض البصر قال الله عز وجل: ﴿ وَقُل لِّلْمُؤْمِنَٰتِ يَغْضُضْنَ مِنْ أَبْصَٰرِهِنَّ وَيَحْفَظْنَ فُرُوجَهُنَّ وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا مَا ظَهَرَ مِنْهَا ﴾ النور: ٣١ .

4- حرم الإسلام سفر المرأة بدون محرم وخلوتها بالأجانب لقوله صلى الله عليه وسلم: "لا يخلون رجل بامرأة إلا مع ذي محرم فقام رجل فقال يا رسول الله امرأتي خرجت حاجة واكتتبت في غزوة كذا وكذا قال: ارجع فحج مع امرأتك (العسقلاني

[1] حنان إبراهيم الحاج أحمد المرأة بين شريعة الدعوة وواقع الأسرة، (مؤتمر كلية الشريعة والقانون، الجامعة الاسلامية غزة، 2006)، ص627-628

323/9: 5232)كتاب النكاح: باب لا يخلو رجل بامرأة إلا مع ذي محرم و الدخول على المغيبة.

5- أن يكون كلامها مع الرجل كلاما جادا وله مبررات وأسباب، وقد طولبت المرأة المسلمة وهي تحدث رجلا أو يسمعها رجلا ألا تخضع في القول استجابة لقوله عز وجل: ﴿ يَٰنِسَآءَ ٱلنَّبِيِّ لَسۡتُنَّ كَأَحَدٖ مِّنَ ٱلنِّسَآءِۚ إِنِ ٱتَّقَيۡتُنَّ فَلَا تَخۡضَعۡنَ بِٱلۡقَوۡلِ فَيَطۡمَعَ ٱلَّذِي فِي قَلۡبِهِۦ مَرَضٞ وَقُلۡنَ قَوۡلٗا مَّعۡرُوفٗا ٣٢ ﴾ الأحزاب: ٣٢[1]

الفرع الثاني: أهمية المرأة الداعية

الداعية: هي الركن المهم والمحور الأساسي في الدعوة إلى الله تعالى ومقامها مقام بالغ الأهمية في تبليغ أعظم رسالة في الوجود، من أعظم مرسل لها لأعظم أمر وجد له الإنسان فكيف لا يكون شأنها عظيما ومكانتها رفيعة، وتأتي أهمية الداعية من كونها أسوة

للمدعوين لأن كثير من المدعوين يتأثرون بالأفعال أكثر من تأثرهم بالأقوال وكثيرا منهم يرى أكثر مما يسمع.[2]

والإسلام أوجب على المرأة كما أوجب على الرجل معرفة العقائد والعبادات ومعرفة الحلال والحرام والمأكول والمشروب وسائل التصرفات ولا نعرف بينها وبين الرجل فارقا في التكليف في أهليته.[3]

وهناك حاجة اجتماعية ثقافية دينية لوجود المرأة وبالتحديد الداعية الإعلامية فحاجة المجتمع لعمل المرأة في الإعلام من الناحية الاجتماعية حاجة عظيمة، لأن

[1] عدنان بن محمود آل عرعور، منهج الدعوة في ضوء الواقع المعاصر، (ط1، مؤسسة نايف بن عبد العزيز آل سعود، المملكة العربية السعودية، 2005)، ص30

[2] عدنان بن محمود آل عرعور، منهج الدعوة في ضوء الواقع المعاصر، مرجع سابق، ص30

[3] محمود شلتوت، الإسلام عقيدة وشريعة، (ط18، دار الشروق للطباعة، القاهرة، 1998)، ص224

دخولها أوساط النساء ودعوتهن أقوى وأقدر من الرجل غالبا، ولنا أن نتخيل ماذا لو تغيبت المرأة وهي نصف المجتمع.[1]

إن رغبة المرأة في المساهمة لتبليغ دينها برزت وولدت منذ الرسالة المحمدية وإدراك المرأة لأهمية هذه الرسالة أدى إعطائها جزء من هذه المهمة النبيلة والمشرفة، فلما كان دور المرأة هاما لهذه الدرجة وله مكانة فقد قام رسول الله صلى الله عليه وسلم بإعطائها الفرصة لإبراز دورها بإشراكها في الواجبات الدينية وإعطائها الحقوق ومن بين هذه الحقوق حق العلم و التعليم، أما عن الواجبات فهي إيصال العلم والمساهمة في نشر الرسالة. [2]

وتكمن أهمية المرأة المسلمة في مشاركتها للرجل في الدعوة إلى الله مما يوجد التوازن في التوجيه واتحاد الأهداف وتضافر الجهود لإخراج جيل مسلم مستنير بالقرآن الكريم والسنة المطهرة، مترتب على الأخلاق الحسنة ويسوده التعاون و الألفة والمحبة.[3]

يرى الدكتور"سلمان العودة" أن الدعوة إلى الله أمر موجه إلى الرجال والنساء على حد سواء وحث عليها القرآن والسنة النبوية الشريفة، وحين تتحمل المرأة مسؤولية هذه المهمة فإن عليها أن تعمل وتنطلق في عملها من قيم وتعاليم الإسلام، وقد وضعت الرسالة المحمدية داعيات إلى الله منذ بداية انطلاقها، فالرسول صلى الله عليه وسلم يقول في السيدة خديجة رضي الله عنها في الحديث الشريف: عن عائشة رضي الله عنهم عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "لا والله ما أبدلني الله خير منها، آمنت بي إذ كفر بي الناس، وصدقتني إذ كذبني الناس، وأعطيتني بمالها إذ أحرمني الناس، ورزقني الله منها الولد دون غيرها من النساء"، فكانت أول من نصر الإسلام وأول من

[1] سعيد رمضان البوطي، المرأة بين طغيان النظام الغربي ولطائف التشريع الرباني، (ط1، دار الفكر، سوريا، 2014)، ص82

[2] مصطفي عمارة، جواهر البخاري وشرح القسطلاني، (مطبعة السعادة، مصر، 1341 ه)، ص298

[3] حنان إبراهيم الحاج أحمد، المرأة بين شريعة الدعوة وواقع الأسرة، (مرجع سابق)، ص14

ساهمت في إقامة الدعوة الإسلامية ووضع اللبنات الأولى فيها، وكذلك السيدة عائشة رضي الله عنها حين قال عنها الرسول صلى الله عليه وسلم"خذوا نصف دينكم عن هذه الحميراء"، وهذا دليل عن قوة المستوى الدعوي والعلمي للمرأة في الإسلام.[1]

الفرع الثالث : العقبات التي تواجه المرأة الداعية

أولا: عقبات نفسية:

الشعور بالتقصير: إن كثيرا من الأخوات الداعيات تشعر بأنها ليست على مستوى المسؤولية التي ألقيت عليها، وهذه في الحقيقة مكرمة وليس عقبات.

إن المشكلة تكون إذا شعرت الفتاة بكمالها أو أهليتها التامة ومعنى ذلك أنها لن تسعى إلى تكميل نفسها أتلافي عيبها ولن تقبل النصيحة من الآخرين لأنها ترى في نفسها الكفاية، أما شعورها بالنقص أو التقصير فهو مدعاة إلى أن تستفيد مما عند الآخرين، وأن تقبل النصيحة وينبغي أن تعلم الأخت الداعية أنه ما من إنسان صادق إلا ويشعر بهذا الشعور.

فكلما زاد فضل الإنسان زاد شعوره بالنقص، وكلما زاد جمله وبعده زاد شعوره بالكمال وباختصار فإنه مادامت الروح في الجسد فلن يكمل الإنسان، وكلما شعرنا بالتقصير وهضم النفس كان أقرب إلى الله تعالى وأبعد عن الكبر والغرور

التخوف والإحجام: فمن العقبات أيضا التخوف والإحجام و التهيب من الدعوة والكلام أمام الأخريات، وهذا لا يمكن أن يزول إلا بالتجربة والممارسة

ففي البداية: من الممكن أن تتكلم الفتاة وسط مجموعة قليلة، أن تلقي حديثا مفيدا، ولو كان مكتوبا في ورقة– ثم مع مجموعة أكثر عددا، تم تشارك في المسجد والدروس

[1] سلمان العودة، المرأة الداعية مقال متاح على الرابط: http://www.saaid.net/female/98.htm، تاريخ الاطلاع 2019/05/02 ، على الساعة 19:47.

التي تقام في المدرسة، ثم تبدأ بعد ذلك في إعداد بعض العناصر وتقوم بعد ذلك في إعداد بعض العناصر وتقوم بعد ذلك بإلقاء كلمة بطريقة الارتجال.. ولا بد من التدرج، وإلا ستظل المرأة، وسيضل الرجل يقول: لا أستطيع!.

ثانيا: عقبات اجتماعية:

ومن أهمها فساد البيئة:

فإذا كانت البيئة التي تعمل فيها المرأة الداعية فاسدة، سواء كانت هذه البيئة مدرسة، أو مؤسسة، أو مستشفي، أو معهدا، فإن ذلك يؤثر على المرأة تأثيرا شديدا ويضغط عليها ضغطا كبيرا

هناك بعض الحلول يمكن أن تساهم في إزالة تلك العقبات، أو تخفيفها في بعض الأحيان، من أبرزها:

1. متابعة العلماء والدعاة الغيورين بكل ما يحدث داخل تلك المجتمعات، فإنها ليست أسرارا ولا خفايا، كيف وهي تنشر في بعض الصحف العالمية، حتى إذا تحدثت طالبة – مثلا– أو راسلت أحد الدعاة حقق معها بحجة أنها نشرت أسرار الجامعة، أو نشرت أسرار المستشفي، كيف يحدث هذا؟![1]

2. النزول للميدان مهما كانت التضحيات، فالهروب من هذه المجالات عبارة عن هدية ثمينة نقدمها بالمجان للعلمانيين والمفسدين في الأرض وأرى– اجتهادا– ضرورة خوض هذه الميادين، وتحمل الفتاة ما تلقاه في ذات الله – عز وجل – إلا إذا خشيت على نفسها الفتنة، ورأت أنها تسير إليها فعلا، لضعف إيمانها، أو قوة الدوافع الغريزية لديها، أو ما شابة ذلك، فحينئذ السلامة ولا يعدلها شيء ويجب أن تظل الدعوة هاجسا

[1] سلمان بن فهد العودة، المرأة والدعوة طريق الورد والشوك، (مجلة الاسلام واليوم ، 2003)، ص 2

قويا لأخت مع كل الأطراف، فلا تعين الشيطان على أخواتها الأخريات، فحتى تلك التي يبدو فيها شيء من الجفوة في حقها، أو الصدود عنها، أو سوء الأدب معها، يجب أن تتحمل منها، وتتلطف معها، وتصنع في الاعتبار أنها من الممكن أن تهتدي، و الله تعالى على كل شيء قدير: ﴿ إِنَّكَ لَا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ وَلَٰكِنَّ اللَّهَ يَهْدِي مَن يَشَاءُ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ ﴿٥٦﴾ ﴾ القصص: ٥٦

3. أن يسعى الدعاة و التجارة ومخلصين جاهدين إلى إقامة مؤسسات إسلامية أصيلة نظيفة مستقلة لتوفير البيئة المناسبة، فلم يعد مستحيلا إنشاء مستشفي نسائي خاص، ولم يعد مستحيلا إقامة أسواق نسائية خاصة، بل هي موجودة بالفعل، ويجب أن تطور و توسع، ولم يعد مستحيلا إقامة مدارس نسائية خاصة، وليس من المستحيل إقامة جامعات خاصة بالنساء في هذا البلد وفي كل بلد.

وقد رأيت بعيني جامعات تضم ألوف طالبات في قلب أمريكا، ليس فيها طالب واحد على الإطلاق، مع أن دينهم ليس هو الذي أملي عليهم ذلك، ولكنهم رأوا في ذلك مصلحة ما.

ثالثا: عدم التجاوب مع الأخريات

من العقبات التي تواجهها المجتمعات الدعوية النسائية، وعدم التجاوب مع الأخريات من النساء، ورفض بعضهن للدعوة.

وبدءا أقول: هذه الأمة أمة مجربة، فلست أنت أول من دعا وإنما دعا قبلك كثيرون وكثيرات، وكان التجاوب كثيرا وكبيرا، و الكفار الآن يدخلون في دين الله أفواجا، فمن باب أولى أن يستجيب المسلمون لله وللرسول إذا دعوا إلى ما يحييهم[1]

*وأرى أن أسباب عدم التجاوب تنقسم إلى:

1- أسباب ترجع إلى المدعوة نفسها:

[1] سلمان بن فهد العودة، المراة والدعوة طريق الورد والشوك، (المرجع السابق)، ص 3

وذلك كأن تكون شديدة الانحراف، أو طال مكثها في الشر وأصبح خروجها منها ليس بالأمر السهل، وأصبحت جذورها ضاربة في تربة الفساد، أو صعوبة طبعها وعدم ليونتها ووجود شيء من العناد لديها، وقد يكون ذلك رجعا لوجود قرينات سوء يدعينها إلى الشر ..وهذا كله يمكن أن يعالج بالصبر و طول النفس، والأناة، وتكثيف الجهود وربط هذه الفتاة ببيئة إسلامية جديدة تكون بديلا، عن البيئة الفاسدة التي تعيش فيها وقد يكون عدم قبولها للدعوة بسبب كبر سنها كما مر، فيعالج ذلك بالوسائل المناسبة

2-أسباب ترجع إلى الداعية نفسها:

مثل عدم استخدامها الأسلوب المناسب الذي يتسلل إلى قلب المدعوة ويؤثر فيها، وقد يعود ذلك إلى غلظتها وقسوتها، أو شدة تركيزها على أخطاء الآخرين، أو شعور الأخريات بأن الداعية تمارس نوعا من الأستاذية أو التسلط عليهن مما يحرضهن على مخالفتها ومعاندتها، لأنهن يرين عملها هذا مسا للكرامة أو جرحا للكبرياء، والشيطان حاضر يؤجج في الفتاة مشاعر الكبرياء و العزة، فترفض الدعوة و لا تقبلها.

أما علاج هذه العقبة، فيمكن طرحه في الأمور التالية:

أن تحرص الفتاة الداعية على استخدام أسلوب الالتماس، والعرض، و التلميح، دون المواجهة كلما أمكن ذلك، وألا تشعر الأخريات باستعلائها عليهن أو أنها فوقهن ولا تشعرهن بالأستاذية أو التسلط عليهن [1]

العناية بشخصية المرأة: عقيدة، وثقافة، وسلوكا، ومظهرا، ومخبرا، دون إهمال الأمور المعنوية المهمة والأساسية، بسبب الاشتغال بالقضايا المظهرية فحسب ومع الأسف.

[1] سلمان بن فهد العودة، المراة والدعوة طريق الورد والشوك، (المرجع السابق)، ص 4-5

عدم تتبع الزلات والعثرات، فما من إنسان إلا وعلية مآخذ وله زلات، وليس من الأسلوب التربوي التركيز على ملاحظة الزلات فقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يثني أحيانا ويمدح الإنسان بخصال الخير الموجودة فيه، وكتب المناقب في البخاري ومسلم، وكل كتب السيرة مليئة بمثل ذلك، فيثني على الإنسان بخصال الخير الموجودة فيه حتى ينمو هذا الخير ويكبر، وحتى يقتدي به الآخرون في ذلك، وليس من شرط ذلك مدح الإنسان بشخصه فقط، ولكن مدح الفئة، أو الأمة، أو الطائفة بالخير الموجودة فيهم، يدعوهم ذلك إلى مزيد من الخير، وإلى التغلب على خصال النقص الموجودة لديهم ولا يمنع هذا أن نلاحظ على الفتاة أحيانا شيء من النقص، فتنصح به في رسالة أو حديث أخوي مباشر، أو مكالمة هاتفية...أو غير ذلك، لكن لا يكون هذا هو الأصل بل يكون أمر طارئا، حدث لوجود غلط معين

عدم محاصرة المرأة المخطئة أو المقصرة أو المسارعة في اتهامها، فنحن لم نؤمر أن نشق عن قلوب الناس، ومالنا إلا الظاهر، ولسنا مغفلين بكل تأكيد، لكننا لا نطلق لخيالنا العنان في تصور فساد مستور أمره إلى الله تعالى، إن شاء غفر، والله تعالى يقول: {رحمتي سبقت غضبي} فأحيانا يتصور الإنسان فسادا ويغلب على ظنه أنه واقع لكن ليس هناك داع للبحث عن حقيقة مادام أمره مستورا ليس عندك أدلة عليه ولم يظهر لك، وما ظهر منها من شيء أخذناه به، وقد يتبين لك فيما بعد أن ما كنت تضنينه لم يكن صحيحا وإن الأمر كان بخلاف ذلك

وبين اليقظة وسوء الظن خيط رفيع، فبعض الناس عنده تغفيل والتغفيل مذموم، قد يرى الفساد فيتجاهله ويتغافل عنه، لكن ينبغي أن يكون الإنسان يقظا واعيا مدركا، وفي نفس الوقت يجب ألا يسيء الظن بالآخرين. [1]

[1] سلمان بن فهد العودة، المراة والدعوة طريق الورد والشوك، (المرجع السابق)، ص 5

المطلب الثاني: المرأة الداعية في عصرنا الحاضر

الفرع الاول: اختيار القدوة

عرفت المرأة بعاطفتها منذ القديم العصور والأزمان، وعرفت بوفائها لمن يسدي لها معروفا، أو يقدم لها نفعا، وهكذا نرى من بعض الفتيات التائبات السائرات في طريق الدعوة التعلق الشديد بمن كان سبب هدايتها بعد الله، فإن كانت داعية ناصحة، التصقت بها التصاقا شديد، وربطت جميع أعمالها وإنجازاتها بها، ثم جعلتها قدوتها الفعلية الأولى، وتلك الداعية –القدوة المتخذة– إنما هي من بني آدم تخطيء وتزل، وتقصير، وتلك الفتاة المسكينة تحاذيها في معظم الأمور، وكان الأولى بها أن تنتقي من تلك الفعال الصواب فتحاذيها بها،[1] ثم إن الأولى بسالكة طريق الدعوة أن تتخذ قدوتها خاتم الأنبياء و المرسلين، المبعوث رحمة للعالمين صلى الله عليه وسلم قال تعالى: ﴿ لَّقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ ٱللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِّمَن كَانَ يَرْجُواْ ٱللَّهَ وَٱلْيَوْمَ ٱلْآخِرَ وَذَكَرَ ٱللَّهَ كَثِيرًا ﴿٢١﴾ ﴾ الأحزاب: ٢١ .

الفرع الثاني: الحجاب

جاءت الآيات الكريمة بأمر فتاة الإسلام بالستر والاحتشام، و التمسك بالحجاب الشرعي قال تعالى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ قُل لِّأَزْوَٰجِكَ وَبَنَاتِكَ وَنِسَآءِ ٱلْمُؤْمِنِينَ يُدْنِينَ عَلَيْهِنَّ مِن جَلَٰبِيبِهِنَّ ذَٰلِكَ أَدْنَىٰٓ أَن يُعْرَفْنَ فَلَا يُؤْذَيْنَ وَكَانَ ٱللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا ﴿٥٩﴾ ﴾ الأحزاب: ٥٩.

فالداعية إلى الله هي دائما الأسبق لتطبيق أمر الله، والاستجابة والسبق لطاعته، وتكون الأبعد عن الشبهات وفي الحديث النبوي: "دع ما يريبك إلى ما لا يريبك"رواه الترمذي والنسائي

[1] الداعية في عصرنا الحاضر، مقال متاح على الرابط: https://saaid.net/female/113.htm ، تاريخ الاطلاع 2019/05/20 على الساعة 22:12 .

هكذا هي الداعية تلتزم الواجبات، وتبتعد اشد البعد عن المحرمات، وتتمتع بالمباحات، وتنفر عن الشبهات، وإني أظن أن الداعية إلى الله ارفع وأنقى من أن تترك واجبا أمرها مولاها به وهو الحجاب، بل وتجده جنتها ومتعتها، هكذا هي من تمكن الإيمان من قلبها

فالداعية يجب أن تكون قدوة في نفسها، متحررة من قيود التقليد الأعمى، ملتزمة بأمر ربها، ومما يؤلم أن نرى من بعض السائرات في طريق الدعوة، بعض التنازل عن الحجاب، والتحجج بقال فلان، وذكر فلان، ألا يكفيها قال الله وقال رسوله.

قال تعالى: ﴿ وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلَا مُؤْمِنَةٍ إِذَا قَضَى ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥٓ أَمْرًا أَن يَكُونَ لَهُمُ ٱلْخِيَرَةُ مِنْ أَمْرِهِمْۗ وَمَن يَعْصِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَٰلًا مُّبِينًا ﴿٣٦﴾ ﴾ الأحزاب: ٣٦ .

فالواجب عليها أن تتقي الله، وأن تلتزم بحجابها الكامل الساتر المحتشم، ولتتقي الله فإنما الأنظار موجهة نحوها، فإن تهاونت فكيف بها توصى الناس وتنصحهم بألا يتهاونوا في الطاعات، ألا ترى أنها بتهاونها بالحجاب، تفتن الرجال وليس المجال هنا للمحاجة وإنما للتذكير و التوجيه. [1]

الفرع الثالث: الداعية إذا تزوجت

إن التأمل في الدور والمكاتب الدعوية النسائية يجد أن للفتيات دور كبير في إنعاشها، وجهد وافر لتطويرها، تسعى جاهدة بكل قوتها، وبكل إمكانياتها لتطوير الدعوة و الرقي بها، فترى تلك الفتاة مستعدة لأن تبذل وقتا طويلا متواصلا في تلك المكاتب أوفي سبيل الدعوة عامة .

لكن مما يحزن صاحب الهمة، ظاهر شبه منتشرة، ألا وهي: الداعية إذا تزوجت، يحصل ما لم يكون بالحسبان إحداهن تختفي من الميدان الدعوي نهائيا، وأخرى تختفي

[1] الداعية في عصرنا الحاضر، مقال متاح على الرابط: https://saaid.net/female/113.htm ، تاريخ الاطلاع 2019/05/20 على الساعة 22:12 .

نسبينا، وهذا الظاهرة تزيد ألم، حينما تكون تلك الداعية من الجنديات المخلصات للدعوة، والباذلات النفيس في سبيلها، فعلى الداعية إلى الله أن تسدد وتقارب، فلا تنقطع نهائيا عن ميدان الدعوة، ولا تقصر في حق زوجها أو تعصيه.

إن الداعية الحقة: هي التي تحول منزلها إلى الجنة تطبق فيه خير الأقوال والأفعال ولا تفارق البسمة شفتاها .....

الداعية الحقه: هي التي تزرع في نفس زوجها أهمية الدعوة إلى الله ووجوب البذل في سبيل الله .....

الداعية الحقه: هي التي تجعل زوجها يقدمها لميدان الدعوة وبدون اللجوء للأساليب العنيفة أو الجدال العقيم.....

فعلى الداعية إن تبذل جهدها لتقدم الكثير والكثير للدعوة ولا تجعل للشيطان اليها سبيل فلا تتعذر بأعذار واهية بل تزن الأمور بموازينها وتقدرها حق قدرها. [1]

ولكن الصورة الأشد إيلاما من الأولى: هي تلك التي تركت الكثير من مبادئها وبدأت تنحرف عن استقامتها لكن الداعية إلى الله الطالبة لرضوانه ليس هذا سبيلها لأنها تعلم في قرارة نفسها الإطاعة لمخلوق في معصية الخالق وتتيقن أن من أرضى الناس بسخط الله سخط الله عليه الناس ولكن في المقابل تسعى لرضوان الله أولا لعلمها أن من أرضى الله بسخط الناس رضي الله عنه وأرضى عنه الناس. [2]

[1] الداعية في عصرنا الحاضر، مقال متاح على الرابط: https://saaid.net/female/113.htm ، تاريخ الاطلاع 2019/05/20 على الساعة 22:12 .

[2] الداعية في عصرنا الحاضر، مقال متاح على الرابط: https://saaid.net/female/113.htm ، تاريخ الاطلاع 2019/05/20 على الساعة 22:12 .

المبحث الثاني:

ترجمة هدى شعراوي والتعريف بدعوتها

المطلب الأول: التعريف بها هدى شعراوي:

(1296_1367هـ/1879_1947م)

المطلب الثاني: التعريف بدعوتها

المطلب الثالث: لقاءات هدى شعراوي مع زعماء كبار وموقفها من الأديان

المبحث الثالث:

نقد هدى شعراوي في نزع الحجاب

المطلب الأول: الإثبات العلمي لمسألة دعوة هدى شعراوي لنزع الحجاب

المطلب الثاني: هدى شعراوي وانحلال المرأة وميدان التحرير

المطلب الثالث: هدى شعراوي تحترق بنيران ثمار دعوتها

المطلب الأول: التعريف بها هدى شعراوي: (1296_1367هـ /1879_1947م)

الفرع الاول : ولادتها وطفولها

"هي بنت سلطان "باشا"رئيس أول مجلس نيابي بمصر، وجيهة مثرية، ترأست الحركة النسائية في عصرها .ولدت في "المنيا "من بلاد الوجه القبلي (بمصر) وقرأت القرآن، وانتقل أبواها إلى القاهرة فنشأت بها و جيئت بمعلمات تلقت عنهن مبادئ العلوم واللغتين التركية والفرنسية، والموسيقى، وتزوجت علي "باشا" شعراوي أحد أعضاء الجمعية التشريعية ولما كانت ثورة مصر على الانجليز سنة 1919تقدمت المظاهرات النسائية سافرة، فكانت أول مصرية مسلمة رفعت الحجاب، وتوفي زوجها سنة1922م وخلق لها ثورة ضخمة، وفي سنة 1922ألفت جمعية "الاتحاد النسائي "بمصر وشاركت في كثير من أعمال البر، وعقدت المؤتمر النسائي الشرقي (سنة 1938) والمؤتمر النسائي العربي (سنة1944) وحضرت عدة مؤتمرات نسائية عالمية وأصدرت مجلة "المصرية" وولت إحدى الأديبات تحريرها، وتوفيت بالقاهرة لها "مذكرات" قرر الاتحاد النسائي نشرها، وجمع ما قيل في سيرتها ورثائها من نثر وشعر في كتاب سمي "ذكرى فقيدة العروبة"[1].

طفولتها

هي ابنة محمد سلطان باشا ولدت عام 1879م لأسرة من الطبقة العليا في محافظة المنيا كانت هدى طفلة عندما، الأول في عهد الخديوي توفيق باشا، رئيس مجلس النواب المصري توفي والدها محمد سلطان باشا، وعاشت مع والدتها إقبال التي كانت شابة صغيرة السن ذات أصول قوقازية وضرتها حسيبة (زوجة والد هدى)، نشأت

[1] خير الدين محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي الدمشقي الأعلام، (ط15، دار العلم للملايين، بيروت، 2002م) ، ص 78 – 79 .

مع أخيها عمر في منزل والدها في والذي أصبح الوصي الشرعي والوكيل على القاهرة تحت وصاية ابن عمتها علي شعراوي.

نظراً لانتماء أسرتها للطبقة العليا، فقد تلقت هدى خلال نشأتها دروسًا منزلية على يد معلمين كإضافة ثانوية لوجود شقيق ذكر، كما كان بإمكانها حضور دروس في اللغة العربية، والتركية، والفرنسية، والخط، والبيانو، وحفظت القرآن في سن التاسعة وهو إنجاز غير مسبوق لفتاة لكن جنسها ظل يشكل عائقاً أمام استكمال دراستها، ومنذ مرحلة البلوغ تعرضت شعراوي للعديد من أوجه التفرقة الجنسية، والقيود بدءاً من اضطرارها إلى الابتعاد عن أصدقاء الطفولة من الذكور ووصولاً إلى ترتيب زواجها دون علم منها.[1]

ومن خلال مذكراتها سردت المتغيرات والمواقف، أو بالأخرى الصدمات، التي كانت بمثابة نقط تحول في شخصيتها وتفكيرها وجبتها ومنها:

. تفضيل أخيها الصغير "خطاب" عليها وإعطائه معاملة خاصة، على الرغم من أنها تكبره بعشرة أعوام، وعند طرح تساؤلها اكتشفت المعنى الظاهر للنوع الاجتماعي، حيث قيل لها أن أخاها رغم كونه أصغر سنا فإنه يومًا ما سوف يصبح مسؤولاً عن إعالة الأسرة، لذلك فإن كونه ذكر يتيح له امتيازات أكثر، وتقول هدى شعراوي في مذكراتها أنهم كانوا في المنزل يفضلون دائمًا أخاها الصغير في المعاملة، ويؤثرونه عليها، وكان المبرر الذي يسوقونه إليها أن أخاها هو الولد الذي يحمل اسم أبيه، وهو امتداد الأسرة من بعد وفاته، أما هي فمصيرها أن تتزوج أحدًا من خارج العائلة، وتحمل اسم زوجها، ويعد موقف مرضها بالحمى من أبرز المواقف التي أثرت فيها بشكل سلبي، خاصة أن اهتمامهم بأخيها من جانب والدتها، التي كانت لا تغادر الفراش، أول الصدمات التي جعلتها تكره أنوثتها – بحد وصفها – فقط لأنه ولد.

[1] هدى الشعرواي، مذكرات هدى الشعرواي، (مؤسسة هنداوي للنشر والتوزيع، مصر، 2013)، ص

وفاة أخيها الصغير وسندها في الحياة "خطاب"، مما جعلها تشعر بالوحدة والأزمة، لأن من يفهمها في هذه الدنيا رحل عنها خاصة أنهما متشابهان في الذوق والاختيارات، كما أنه اليد العطوفة عليها بعد وفاة والدتها وزواجها من شعراوي باشا.

الفرع الثاني : زواجها ووفاتها

زواجها:

في سن الثانية عشر رتبت والدة هدى شعراوي خطبتها لابن عمتها والوصي عليها علي شعراوي، الذي يكبرها بما يقارب الأربعين عامًا، وتم الزواج في العام التالي، وقد كانت فكرة الزواج من ابن عمتها تقلقها بعمق خاصة بسبب دوره المزيف كوالي أو أخ أكبر فضلاً عن كونه متزوج ولديه ثلاثة بنات، بعد كثير من الإقناع نجحت والدة هدى في إتمام أمر غير مألوف من أجل ابنتها، وهو أن ينص عقد الزواج على كونه أحاديا، أي ألا يكون زوج ابنتها متزوجاً من أخرى وإلا يعتبر العقد لاغياً تلقائياً، وقد غيرت لقبها بعد الزواج من هدى سلطان إلى هدى "شعراوي" تقليدا للغرب، ولكن بعد عام تبين أنه قد عاد لزوجته السابقة فانفصلت عنه هدى في عمر الرابعة عشر، كانت فصلت انفصالها عنه مع بقائها على ذمته بمثابة فترة "استقلال" استمرت سبع سنوات.

وتقول أن الزواج الذي حرمها من ممارسة هواياتها المحببة في عزف البيانو وزرع الأشجار، وحدت حريتها بشكل غير مبرر، الأمر الذي أصابها بالاكتئاب لفترة استدعت فيها سفرها لأوروبا للاستشفاء. تعرفت هناك على قيادات فرنسية نسوية لتحرير المرأة، الأمر الذي شجعها في أن تحذو حذوهم. [1]

في منزل والدها، حظيت هدى بدرجة من الحرية بفضل وضعها كامرأة متزوجة (لكن منفصلة)، مما أتاح لها فرصة استكمال دراستها للفرنسية، وتوسيع دائرة أصدقائها ومعارفها المحدودة، التقت هدى بثلاث نساء كان لهن تأثير كبير في حياتها: عديلة نبراوي، وهي صديقة مصرية كانت تصاحبها في النزهات، وعطية سقاف، تركية، من

[1] هدى الشعرواي، مذكرات هدى الشعرواي، (مرجع سابق)، ص

أقرباء والدتها من بعيد، و أوجيني لو بران، التي كانت سيدة فرنسية أكبر سنًا ومتزوجة من رجل من الأعيان الأثرياء، عين لاحقاً رئيساً للوزراء، وقد أصبحت لو بران صديقة لهدى ومرشدة وأم بديلة وقوة نسوية في حياتها

استردت شعراوي حياتها الزوجية عام 1900 في عمر الثانية والعشرين تحت ضغط من أسرتها، ورزقت هدى بابنتها بثينة وابنها محمد ووهبت لهما حياتها لعدة سنوات، بعد المعاناة التي قاستها إثر وفاة والدتها وشقيقها، وصلت حياة هدى شعراوي إلى نقطة تحول حيث واصلت اهتماماتها الخارجية.

وعن زواجها كتبت شعراوي بأنه كان يسلبها كل حق في الحياة وذكرت من أمثلة ذلك ما نصه: "ولا أستطيع تدخين سيجارة لتهدئة أعصابي حتى لا يتسلل دخانها إلى حيث يجلس الرجال، فيعرفوا أنه دخان سيجارة السيدة حرمه إلى هذا الحد كانت التقاليد تحكم بالسجن على المرأة، وكنت لا أحتمل مثل هذا العذاب ولا أطيقه".[1]

وفاتها:

في 29 نوفمبر 1947م، صدر قرار التقسيم في فلسطين من قبل الأمم المتحدة، توفيت بعد ذلك بحوالى الأسبوعين في 12ديسمبر 1947م، بالسكتة القلبية وهي جالسة تكتب بياناً في فراش مرضها، تطالب فيه الدول العربية بأن تقف صفاً واحداً في قضية فلسطين.

الفرع الثالث : مؤلفاتها:

مذكراتها المنشورة بمجلة (حواء) العدد رقم (1221) بتاريخ 16 فبراير 1980م ؛ وتم إصدارها مجمعة (مذكرات هدى شعراوي) – كتاب الهلال سبتمبر / 1981.

[1] مقالة بعنوان هدى شعراوي، موقع ويكيبيديا متاح على الرابط https://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%8 ، تاريخ الاطلاع 2019/05/19 على الساعة 08:53

المطلب الثاني: التعريف بدعوتها

الفرع الأول: حركة تحرير المرأة وتأسيسها

أولا: التعريف بالحركة

حركة تحرير المرأة حركة علمانية، نشأت في مصر في بادئ الأمر، ثم انتشرت في أرجاء البلاد العربية والإسلامية، تدعو إلى تحرير المرأة من الآداب الإسلامية والأحكام الشرعية الخاصة بها مثل الحجاب، وتقييد الطلاق، ومنع تعدد الزوجات والمساواة في الميراث وتقليد المرأة الغربية في كل أمر .[1]

ثانيا : التأسيس

قبل أن تتبلور الحركة بشكل دعوة منظمة لتحرير المرأة ضمن جمعية تسمى الاتحاد النسائي.. كان هناك تأسيس نظري فكري لها.. ظهر من خلال كتب ثلاث ومجلة صدرت في مصر.

كتاب المرأة في الشرق تأليف مرقص فهمي المحامي، نصراني الديانة، دعا فيه إلى القضاء على الحجاب وإباحة الاختلاط وتقييد الطلاق، ومنع الزواج بأكثر من واحدة، وإباحة الزواج بين النساء المسلمات والنصارى.

كتاب تحرير المرأة تأليف قاسم أمين*، نشره عام 1899م، بدعم من الشيخ محمد عبده وسعد زغلول، وأحمد لطفي السيد. زعم فيه أن حجاب المرأة السائد ليس من الإسلام، وقال إن الدعوة إلى السفور ليست خروجاً على الدين.

---

[1] مانع بن حماد الجهني، الموسوعة الميسرة في الأديان والمذاهب والأحزاب المعاصرة، حركة تحرير المرأة، (ط4، دار الندوة العالمية للشباب الإسلامي، ج1، الرياض، 1420 هـ) ص453.

* قاسم أمين: (1280هـ/1326هـ) (1ديسمبر1863م/23أفريل1908م) هو كاتب وأديب ومصلح اجتماعي مصري وأحد مؤسسي الحركة الوطنية في مصر والجامعة المصرية، كما يعد رائد حركة تحرير المرأة.

كتاب المرأة الجديدة تأليف قاسم أمين أيضاً . نشره عام 1900م يتضمن نفس أفكار الكتاب الأول ويستدل على أقواله وادعاءاته بآراء الغربيين.

مجلة السفور، صدرت أثناء الحرب العالمية الأولى، من قبل أنصار سفور المرأة، وتركز على السفور والاختلاط. [1]

واشتد الحماس لهذه الحركة – في فترة عصيبة حرجة –، وهذا التوقيت المشبوه يوحي بأن وراء الأكمة ما وراءها، ذلك أنه في سنة 1919 هبت مصر في وجه الاستعمار، ووقف الشعب بشجاعة مع عدد من المخلصين حقيقة يطالب بحقه من الحرية والحياة، وفي تلك الظروف الصاخبة التي تتميز بالغليان والاضطراب، وفي غمرة الثورة العارمة نشطت دعوتان مريبتان متآخيتان، إحداهما استغلت ظروف الثورة لسلخ الأمة عن انتمائها، وهي الدعوة إلى اللادينية تحت ستار الشعار الذي رفعته الزعامات المصطنعة (الدين لله والوطن للجميع) والأخرى: دعت إلى نسف الفضائل الإسلامية من خلال دعوتها إلى تحرير المرأة.

في ذلك الجو العاصف انبرت هدى ورفيقاتها للدفاع عن حقوق الوطن وطرد المحتلين، ولكن بماذا؟ لقد خرجن في مظاهرة بقيادة هدى شعراوي وذلك في 20 مارس سنة 1919م ومزقن الحجاب وأحرقنه في ميدان عام، وكان هذا أعظم إسهام منهن في الثورة، وإذ حدث أن الجنود البريطانيين – لحاجة في نفس يعقوب – طوقوا الشوارع ساعة المظاهرة واعتدوا على بعض المتظاهرات، فقد بدا ذلك في أعين الشعب محاولة من بريطانيا لمنع المرأة المصرية من التحرر، وبذلك اكتسبت الحركة صفة البطولة الوطنية.

[1] مانع بن حماد الجهني، الموسوعة الميسرة في الأديان والمذاهب والأحزاب المعاصرة، حركة تحرير المرأة، (المرجع السابق)، ص 454 .

وتظهر الحقيقة أجلى وأوضح إذا علمنا أنه في تلك الفترة نفسها كان أتاتورك يهدم الإسلام تحت زيف البطولة الوطنية أيضاً.[1]

وأول مرحلة للسفور كانت عندما دعا سعد زغلول النساء اللواتي يحضرن خطبه أن يزحن النقاب عن وجوههن، وهو الذي نزع الحجاب عن وجه هدى شعراوي مكونة الاتحاد النسائي المصري وذلك عند استقباله في الإسكندرية بعد عودته من المنفى، فعند وصوله انطلق مباشرة إلى سرادق النساء المحجبات فتقوم هدى شعراوي تقوم إليه محجبة، فينطلق إليها ليمد يده إلى حجابها ويرفع ذلك، وهي تضحك وتصفِّق، ويضحك ويصفِّق، ثم يصفِّق النساء ليعلن الرذيلة من ذلك اليوم، وليبدأن في تقليد الكافرات.[2]

تأسس الاتحاد النسائي في نيسان 1924م بعد عودة مؤسسته هدى شعراوي من مؤتمر الاتحاد النسائي الدولي الذي عقد في روما عام 1922م.. ونادى بجميع المبادئ التي نادى بها من قبل مرقص فهمي المحامي وقاسم أمين.

مهد هذا الاتحاد بعد عشرين عاماً لعقد مؤتمر الاتحاد النسائي العربي عام 1944م وقد حضرته مندوبات عن البلاد العربية، وقد رحبت بريطانيا والولايات المتحدة الأمريكية بانعقاد المؤتمر حتى أن حرم الرئيس الأمريكي روزفلت أبرقت مؤيدة للمؤتمر. [3]

---

[1] سفر بن عبد الرحمان، العلمانية نشأتها وتطورها وآثارها في الحياة الاسلامية، (ط1، دار الهجرة، المملكة العربية السعودية، ج2، 1402 هـ)، ص 39 و 40.

[2] علي بن نايف الشحود، المفصل في أحكام الهجرة، (دط، ج5، المملكة العربية السعودية، 1428 هـ)، ص 279.

[3] مانع بن حماد الجهني، الموسوعة الميسرة في الأديان والمذاهب والأحزاب المعاصرة، حركة تحرير المرأة، (المرجع السابق)، ص 454 .

الفرع الثاني: من أبرز الشخصيات

- الشيخ محمد عبده: فقد نبتت أفكار كتاب تحرير المرأة في حديقة أفكار الشيخ محمد عبده، وتطابقت مع كثير من أفكار الشيخ التي عبر فيها عن حقوق المرأة وحديثه عنها في مقالات الوقائع المصرية وفي تفسيره لآيات أحكام النساء.
- سعد زغلول: زعيم حزب الوفد المصري، الذي أعان قاسم أمين على إظهار كتبه وتشجيعه في هذا المجال، هو الزعيم الحقيقي للحركة النسائية، وهذا يؤكده سكرتيره في كتابه عن حياته، مستشهداً بخطابه الذي ألقاه بمناسبة زيارة وفد مختلط من طلبة مدرسة الحقوق الفرنسية لمصر، ومنه:

"إنني من أنصار تحرير المرأة ومن المقتنعين به، لأنه بغير هذا التحرير لا نستطيع بلوغ غايتنا، ويقيني بهذا ليس وليد اليوم بل هو قديم العهد، فقد شاركت منذ أمد بعيد صديقي المرحوم قاسم بك أمين في أفكاره التي ضمنها كتابه الذي أهداه لي – يريد كتاب المرأة الجديدة." [1]

- لطفي السيد: الذي أطلق عليه أستاذ الجيل وظل يروج لحركة تحرير المرأة على صفحات الجريدة لسان حال حزب الأمة المصري في عهده. [2]
- صفية زغلول. زوجة سعد زغلول وابنة مصطفى فهمي باشا رئيس الوزراء في تلك الأيام وأشهر صديق للإنكليز عرفته مصر، وهي الزعيمة النسائية الحقيقية للحركة النسائية، وهذا يؤكده سكرتيره في كتابه، أن صفية زغلول هي الزعيمة النسائية الحقيقية، لكنها آثرت ألا تظهر ذلك، وأسندت هي وزوجها الأمر إلى هدى شعراوي التي عينها سعد رئيسة لجنة الوفد المركزية للسيدات.

---

[1] مانع بن حماد الجهني، الموسوعة الميسرة في الأديان والمذاهب والأحزاب المعاصرة، حركة تحرير المرأة، (المرجع السابق)، ص 455 .

[2] سفر بن عبد الرحمان، العلمانية نشأتها وتطورها وآثارها في الحياة الاسلامية، (المرجع السابق)، ص 39 – 40.

- هدى شعراوي ابنة محمد سلطان باشا الذي كان يرافق الاحتلال الإنكليزي في زحفه على العاصمة وزوجة علي شعراوي باشا أحد أعضاء حزب الأمة (حاليًا الوفد) ومن أنصار السفور.
- سيزا نبراوي (واسمها الأصلي زينب محمد مراد)، وهي صديقة هدى شعراوي في المؤتمرات الدولية والداخلية. وهما أول من نزع الحجاب في مصر بعد عودتهما من الغرب إثر حضور مؤتمر الاتحاد النسائي الدولي الذي عقد في روما 1923م.
- درية شفيق: من تلميذات لطفي السيد، رحلت وحدها إلى فرنسا لتحصل على الدكتوراه، ثم إلى إنكلترا، وصورتها وسائل الإعلام الغربية بأنها المرأة التي تدعو إلى التحرر من أغلال الإسلام وتقاليده مثل: الحجاب والطلاق وتعدد الزوجات.[1]

لما عادت إلى مصر شكلت حزب (بنت النيل) في عام 1949م بدعم من السفارة الإنكليزية والسفارة الأمريكية.. وهذا ما ثبت عندما استقالت إحدى عضوات الحزب وكان هذا الدعم سبب استقالتها. وقد قادت درية شفيق المظاهرات، وأشهرها مظاهرة في عام 19 فبراير 1951م و 12 مارس 1954م بالتنسيق مع أجهزة عبد الناصر فقد أضربت النساء في نقابة الصحافيين عن الطعام حتى الموت إذا لم تستجب مطالبهن. وأجيبت مطالبهن ودخلت درية شفيق الانتخابات ولم تنجح. وانتهى دورها. وحضرت المؤتمرات الدولية النسائية للمطالبة بحقوق المرأة، على حد قولها ..

– سهير القلماوي: . تربت في الجامعة الأمريكية في مصر، وتخرجت من معهد الأمريكان، وتنقلت بين الجامعات الأمريكية والأوربية، ثم عادت للتدريس في الجامعة المصرية.

[1] مجموع مؤلفات عقائد الرافضة والرد عليها، الموسوعة الميسرة في الأديان والمذاهب، (ط1، دار الندوة العالمية للشباب الاسلامي، ج67)، ص 374 و375.

– أمينة السعيد: وهي من تلميذات طه حسين، الأديب المصري الذي دعا إلى تغريب مصر، ترأست مجلة حواء، وقد هاجمت حجاب المرأة بجرأة، ومن أقوالها في عهد عبد الناصر: " كيف نخضع لفقهاء أربعة ولدوا في عصر الظلام ولدينا الميثاق؟ ". تقصد ميثاق عبد الناصر الذي يدعو فيه إلى الاشتراكية، وسخرت مجلة حواء للهجوم على الآداب الإسلامية.

– د. نوال السعداوي زعيمة الاتحاد المصري حاليًا.

الفرع الثالث: الأفكار والمعتقدات:

نجمل أفكار ومعتقدات أنصار حركة تحرير المرأة فيما يلي:

– تحرير المرأة من كل الآداب والشرائع الإسلامية وذلك عن طريق:

الدعوة إلى السفور والقضاء على الحجاب الإسلامي.

الدعوة إلى اختلاط الرجال مع النساء في كل المجالات في المدارس والجامعات والمؤسسات الحكومية، والأسواق.

تقييد الطلاق، والاكتفاء بزوجة واحدة.

المساواة في الميراث مع الرجل.

– الدعوة العلمانية الغربية أو اللادينية بحيث لا يتحكم الدين في مجال الحياة الاجتماعية خاصة. [1]

[1] مانع بن حماد الجهني، الموسوعة الميسرة في الأديان والمذاهب والأحزاب المعاصرة، حركة تحرير المرأة، (المرجع السابق)، ص 455 .

الفرع الرابع: ثمرة الحركة النسائية:

تشكيل أحزاب نسائية، أهمها الحزب النسائي (1945) وحزب بنت النيل (1949)، وقد نشرت الصحف المصرية نفسها فضائح عن هذه الأحزاب، تثبت أنها كانت تتلقى الأموال من السفارات الغربية لا سيما الأميركية والإنجليزية.

ولادة الصحافة النسائية، فقد صدرت مجلة فتاة الشرق قبل الحرب العظمى الأولى، ومما تجدر الإشارة إليه أن كل عدد من أعدادها يحوي نماذج وصوراً لأزياء الشهر، التي ظهرت في أوروبا، الأمر الذي مهد لوقوع المرأة المسلمة في شباك مصيدة الأزياء اليهودية، كما وقعت المرأة النصرانية في الغرب. [1]

المطلب الثالث: لقاءات هدى شعراوي مع زعماء كبار وموقفها من الأديان

التقت هدى شعراوي مع عدة زعماء غربيين كانت تعتبرهم قدوة وأفعالهم مثلا لها، كما أنها كانت منفتحة على الأديان الأخرى بحكم أنها مصرية ولا يخفى على أحد بأن مصر كانت مهد للعديد من الديانات.

الفرع الأول: لقاء هدى شعرواي وموسوليني

قالت هدى في مذكراتها :

" كان من بين ما حققه مؤتمر روما الدولي أننا التقينا بالسنيور موسوليني* ثلاث مرات وقد استقبلنا و صافح أعضاء المؤتمر واحدة واحدة وعندما جاء دوري وقدمت إليه كرئيسة وفد مصر عبر عن جميل عواطفه ومشاعره نحو مصر وقال إنه يراقب باهتمام حركات التحرير في مصر، ثم كررت رجائي الخاص بمنح المرأة الإيطالية حقوقها السياسية ".

---

[1] سفر بن عبد الرحمان، العلمانية نشأتها وتطورها وآثارها في الحياة الاسلامية، (المرجع السابق)، ص 42.

* بينيتو أندريا موسوليني حاكم إيطاليا ما بين 1922 و1943. شغل منصب رئيس الدولة الإيطالية ورئيس وزرائها وفي بعض المراحل وزير الخارجية والداخلية. وهو من مؤسسي الحركة الفاشية الإيطالية وزعمائها، سمي بالدوتشي أي القائد من عام 1930م إلى 1943م. يعتبر موسيليني من الشخصيات الرئيسية المهمة في خلق الفاشية.

ولما عادت هدى من مؤتمر الاتحاد النسائي الدولي المذكور كونت الاتحاد النسائي المصري سنة 1923 ووضعت الحجر الأساسي له في إبريل 1942 م وبطبيعة الحال عمل ذلك الاتحاد بقيادتها لتحقيق الأهداف التي حرص الاستعمار على الوصول إليها وردد نفس المبادئ التي نادى بها من قبل مرقص فهمي ونقلها عنه قاسم أمين وفي مقدمتها تعديل قوانين الطلاق ومنع تعدد الزوجات علاوة على المطالبة للمرأة بالحقوق الاجتماعية والسياسية المزعومة التي وصلت أخيراً { ومن الجدير بالذكر أن سلامة موسى النصراني كان قد خطب في جمعية الشبان المسيحية وتحدث فيأمر لا يخصه وهو التعرض للمرأة المسلمة و حجابها وسفورها وما عينه لها القرآن من نصيب في الميراث وبعد هذه المحاضرة حاول – زيادة منه في الكفر – أن يحرض هدى شعراوي على مطالبة الحكومة المصرية بسن قانون يساوي بين الرجل والمرأة في الميراث وذلك ضمن رسالة شخصية بعث بها إليها لكنها أنكرت عليه ذلك وردت عليه في مقال بجريدة الأهرام }.[1]

الفرع الثاني: لقاء هدى شعراوي و أتاتورك

عقد المؤتمر النسائي الدولي الثاني عشر في استانبول في 18 إبريل 1935 م وتكون من هدى شعراوي رئيسة وعضوية اثنتي عشر سيدة – وقد انتخب المؤتمر " هدى " نائبة لرئيسة الاتحاد النسائي الدولي تقول هدى في مذكراتها:

" وبعد انتهاء مؤتمر استانبول* وصلتنا دعوة لحضور الاحتفال الذي أقامه " مصطفى كمال أتاتورك "** محرر تركيا الحديثة وفي الصالون المجاور لمكتبه وقفت

---

[1] محمد أحمد إسماعيل المقدم، عودة الحجاب، لقاء هدى شعراوي و موسوليني، (ط1، دار ابن الجوزي، القاهرة، ج1 ، 1426هـ/2005م)، ص 112 و 113.

* إسطنبول، والمعروفة تاريخيا باسم بيزنطة والقسطنطينية والأستانة وإسلامبول، هي أكبر المدن في تركيا وسابع أكبر مدينة في العالم من حيث عدد السكان، حيث يسكنها 15 مليون و 29 ألف نسمة، تعد إسطنبول أيضا "مدينة كبرى" وينظر إليها على أنها مركز تركيا الثقافي والاقتصادي والمالي.

** مصطفى كمال أتاتورك: هو قائد الحركة التركية الوطنية التي حدثت في أعقاب الحرب العالمية الأولى، الذي أوقع الهزيمة في جيش اليونانيين في الحرب التركية اليونانية عام 1922م، وبعد انسحاب قوات الحلفاء من

المندوبات المدعوات على شكل نصف دائرة وبعد لحظات قليلة فتح الباب ودخل" أتاتورك " تحيطه هالة من الجلال والعظمة وسادنا شعور بالهيبة والإجلال، وعندما جاء دوري تحدثت إليه مباشرة من غير ترجمان وكان المنظر فريداً أن تقف سيدة شرقية مسلمة وكيلة عن الهيئة النسائية الدولية وتلقي كلمة باللغة التركية تعبر فيها عن إعجاب وشكر سيدات مصر بحركة التحرير التي قادها في تركيا، وقلت: إن هذا المثل الأعلى من تركيا الشقيقة الكبرى للبلاد الإسلامية شجع كل بلاد الشرق على محاولة التحرر والمطالبة بحقوق المرأة، وقلت: إذا كان الأتراك قد اعتبروك عن جدارة أباهم وأسموك " أتاتورك " فأنا أقول إن هذا لا يكفي بل أنت بالنسبة لنا "أتاشرق" فتأثر كثيراً بهذا الكلام الذي تفردت به ولم يصدر معناه عن أي رئيسة وفد و شكرني كثيراً في تأثر بالغ ثم رجوته في إهدائنا صورة لفخامته لنشرها في مجلة " الإجيبسيان " .

وذكرت هدى في حديث لها مع جريدة المقطم بعد عودتها إلى مصر ما معناه:

(إن ما أحدثه الغازي العظيم بلا ريب من نعمة الأقدار على أخواتنا في استانبول).[1]

الفرع الثالث: هدى شعراوي والأديان

طالبت هدى شعراوي في المؤتمر الثاني عشر للاتحاد النسائي الدولي في مدينة استانبول (18 إبريل 1935 م) بإزالة الفوارق الجنسية والدينية بين الشعوب.

وتجلى موقفها في هذه القضية من قبل حينما صورت في (مذكراتها) العلاقة بين ممثلي الأديان خلال ثورة 19 فقالت: "وكان أن تآخى الجميع وصاروا يجتمعون في الكنائس والمساجد والمعابد وهم شيع مختلفة وكان الشيخ يتأبط ذراع القسيس أو

الأراضي التركية جعل عاصمته مدينة أنقرة، وأسس جمهورية تركيا الحديثة، فألغى الخلافة الإسلامية وأعلن علمانية الدولة.

[1] محمد أحمد إسماعيل المقدم، عودة الحجاب، لقاء هدى شعراوي و موسوليني، (المرجع السابق)، ص 115-116.

الحاخام أمام عدسات المصورين ليظهروا للملأ اتحاد الجميع على الثورة ضد الإنجليز".

وفي الخطبة التي ألقتها (هدى) بمناسبة الاحتفال بالعيد العشرين للاتحاد النسائي قالت:

".. ومنذ ذلك اليوم – أي يوم قبلت عضوية مصر في الاتحاد النسائي الدولي – قطعنا على أنفسنا عهداً أن نحذو حذو أخواتنا الغربيات في النهوض بجنسنا مهما كلفنا ذلك و أن نساهم بأمانة وإخلاص في تنفيذ برامج الاتحاد النسائي الدولي الذي يشمل أغراضنا المشتركة .

وهنا يطيب لي أن أذكر حادثاً كان له تأثيره عند افتتاح ذلك المؤتمر وهو إننا لما دخلنا قاعة الاجتماع قبل انعقاده ووجدنا أعلام الدول المشتركة ترفرف على جدرانها ولم نكن قد أخذنا الأهبة لذلك لعدم معرفتنا بهذا التقليد كلفنا طلاب البعثة المصرية بتحضير علم مصري يتعانق فيه الهلال والصليب فصنعوه و إذا به أكبر الأعلام الموجودة حجماً، ولما رأت رئيسة المؤتمر الصليب يعانق الهلال تأثرت تأثراً عظيماً وأمرت بوضعه على يسار المنصة معادلاً لعلم الدولة المنعقد المؤتمر بأرضها فشغل بذلك محلاً ممتازاً وقدمتنا الرئيسة عند الافتتاح بعبارات ملؤها التأثر و التقدير وكانت أكبر عامل في إزالة الفكرة الخاطئة التي شابت حركتنا الوطنية بوصفها بالتعصب الديني". [1]

[1] محمد أحمد إسماعيل المقدم، عودة الحجاب، لقاء هدى شعراوي و موسوليني، (المرجع السابق)، ص 75–76.

خـــاتمـــــة

الخاتمـة

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، وبفضله تتنزل البركات، وبتوفيقه تتحقق المقاصد والغايات والصلاة والسلام على أشرف المرسلين وآله وأصحابه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين وبعد:

من خلال ما سبق وعلى ضوء ما درسنا في هذا الموضوع نذكر أهم وأبرز النتائج والتوصيات التي توصلنا إليها:

النتائج :

- عاشت هدى شعراوي في طفولتها مشاكل وصعوبات عدة أهمها تفضيل أخوها عليها جعلتها تتجه إلى الدفاع عن موضوع تحرير المرأة .
- زواجها من ابن عمها الذي يفوقها بأكثر من 25 سنة الذي حرمها من عدة هوايات أوصلها للاكتئاب.
- ذهابها إلى فرنسا وإطلاعها على أحوال المرأة هناك جعلها تتأثر بذلك التحرر.
- في أفريل 1924م أسست هدى شعراوي الاتحاد النسائي برفقة زملائها في حركة تحرير المرأة .
- سعد زغلول وزوجته صفية زغلول هما الزعيمان الحقيقيان للإتحاد النسائي.
- ارتبطت حركة تحرير المرأة ارتباطا وثيقا بالغرب والاحتلال البريطاني خصوصا أنه ثبت عن زعمائه التعاون مع الاحتلال البريطاني.
- تتمثل أفكار حركة تحرير المرأة في تحرير المرأة من كل الآداب والشرائع الإسلامية.
- هناك كثير ممن نقدوا دعوة هدى شعراوي في تحرير المرأة وخصوصا دعوتها لنزع الحجاب كما أن هناك من دافع عنها وقال بأنها لم تدع لنزع الحجاب بل دعت لنزع النقاب ولكن هذا لم يثبت.

التوصيات :

- يجب على كل مسلم عاقل أن يتبع شيوخا ثقات ولا ينخدع بما يسوق له الإعلام الزائف.
- كل مسلم مطالب بأن يكون داعية لدينه لقول النبي صلى الله عليه وسلم: " بلغوا عني ولو آية"
- كل داعية يجب عليه أن يدرك بأن مسؤوليته مضاعفة لأن الكثيرين من البسطاء يرون فيهم الموجه والناصح.
- إن الخيرية والأفضلية لأمة محمد صلى الله عليه وسلم تنطلق من الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وهو أساس الدعوة
- قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " أفضل الجهاد كلمة حق عند سلطان جائر" والدعوة هي الجهاد بالكلمة.
- على كل مسلم واع أن لا ينجر وراء الدعوات التي تدع إلى هدم الدين والهجوم على الهوية الإسلامية بداعي التحضر والتطور كدعوة هدى شعراوي والحركة النسائية .
- الدعاة هم بشر مثلنا يصيبون ويخطئون فيجب أن نحترم اجتهادهم وإن اختلفنا معهم.

هذا وإن أصبنا فمن الله وحده، وإن أخطأنا فمن أنفسنا والشيطان، وصل اللهم وسلم على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

قائمة

المصادر والمراجع

قائمة المراجع

الكتب

1. ابن منظور، لسان العرب، دار صادر، بيروت، 1290 هـ، ج14.
2. أحمد أحمد غلوش، الدعوة الإسلامية أصولها و وسائلها (ط2، دار الكتاب المصري وآخرون، القاهرة 1987.
3. أحمد بن علي عبد الله الخليفي، صفات الداعية في ضوء سير دعاة النبي صلى الله عليه وسلم (رسالة ماجيستير، جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية، السعودية، 1419هـ).
4. أنور الجندي، رجال اختلف فيهم الرأي، (ط1، دار الانصار، الرياض، 2011م).
5. حنان إبراهيم الحاج أحمد المرأة بين شريعة الدعوة وواقع الأسرة، (مؤتمر كلية الشريعة والقانون، الجامعة الاسلامية غزة، 2006).
6. خير الدين محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي الدمشقي الأعلام، (ط15، دار العلم للملايين، بيروت، 2002م).
7. سعيد بن علي بن وهف القحطاني، العلاقة المثلى بين الدعاة و وسائل الاتصال الحديثة في ضوء الكتاب والسنة، (سلسلة مؤلفات سعيد بن علي بن وهف القحطاني، مطبعة سفير، الرياض، 1432 هـ).
8. سعيد رمضان البوطي، المرأة بين طغيان النظام الغربي ولطائف التشريع الرباني، (ط1، دار الفكر، سوريا، 2014).
9. سفر بن عبد الرحمان، العلمانية نشأتها وتطورها وآثارها في الحياة الاسلامية، (ط1، دار الهجرة، المملكة العربية السعودية، ج2، 1402 هـ).
10. سلمان بن فهد العودة، المراة والدعوة طريق الورد والشوك.

11. صافيناز كاظم، إبراز الحق والصواب في مسألة سفور الحجاب، (ط1، مكتبة وهبة للطباعة والنشر، القاهرة، 1982م) .

12. عبد الرزاق بن عبد المحسن البدر، مكانه الدعوة إلى الله وأسس دعوة غير المسلمين، (دار الفضيلة، المملكة العربية السعودية، 2015).

13. عبد العزيز بن عبد الله بن باز، الدعوة إلى الله وأخلاق الدعاة، (ط4، رئاسة إدارة البحوث العلمية والإفتاء، الرياض، المملكة العربية السعودية، 2002).

14. عبد الله ناصح علون، صفات الداعية النفسية، (ط1، دار السلام للطباعة والنشر، 1986).

15. عدنان بن محمود آل عرعور، منهج الدعوة في ضوء الواقع المعاصر، (ط1، مؤسسة نايف بن عبد العزيز آل سعود، المملكة العربية السعودية، 2005).

16. عزيز بن فرجان العتري، البصيرة في الدعوة إلى الله، (ط1، دار الامام مالك، أبوظبي، 2005م).

17. علي بن نايف الشحود، المفصل في أحكام الهجرة، (دط، ج5، المملكة العربية السعودية، 1428 ه).

18. فهد بن حمود العميمي، الدعوة إلى الله أهميتها و وسائلها (لا.م، دار ابن خزيمة).

19. مانع بن حماد الجهني، الموسوعة الميسرة في الأديان والمذاهب والأحزاب المعاصرة، حركة تحرير المرأة، (ط4، دار الندوة العالمية للشباب الإسلامي، ج1، الرياض، 1420 ه).

20. مجموع مؤلفات عقائد الرافضة والرد عليها، الموسوعة الميسرة في الأديان والمذاهب، (ط1، دار الندوة العالمية للشباب الاسلامي، ج67).

21. محمد أبو الفتح البيانوني، المدخل إلى علم الدعوة (ط3، بيروت، مؤسسة الرسالة للنشر، 1995).

22. محمد أحمد إسماعيل المقدم، عودة الحجاب، لقاء هدى شعراوي و موسوليني، (ط1، دار ابن الجوزي، القاهرة، ج1 ، 1426ه/2005م).

23. محمد عبد العزيز داوود، التبصرة في فقه الدعوة والداعية، (جامعة الازهر، دس، مصر).
24. محمد منير حجاب، الإعلام الإسلامي المبادئ، النظرية، التطبيق (ط1، القاهرة، دار الفجر للنشر، 2002م).
25. محمود شلتوت، الإسلام عقيدة وشريعة، (ط18، دار الشروق للطباعة، القاهرة، 1998).
26. مصطفي عمارة، جواهر البخاري وشرح القسطلاني، (مطبعة السعادة، مصر، 1341 هـ).
27. هدى الشعرواي، مذكرات هدى الشعرواي، (مؤسسة هنداوي للنشر والتوزيع، مصر، 2013).

المواقع الالكترونية

28. حسن مجدي، موقع اليوم السابع، مقالة بعنوان "خلع الحجاب" من 1919م إلى 2015م.. هدى شعراوي دافعت عن حقوق المرأة ودعت لخلع البرقع الذي يغطي الوجه فقط.. ولم تربط دعوتها بمواجهات سياسية وقادت المظاهرات في 1919م.. وشريف الشوباشي يقحم اسمها في دعوته، متاح على الرابط ttps://www.youm7.com.
29. الداعية في عصرنا الحاضر، مقال متاح على الرابط : https://saaid.net/female/113.htm.
30. سلمان العودة، المرأة الداعية مقال متاح على الرابط : http://www.saaid.net/female/98.htm.
31. مقالة بعنوان هدى شعراوي، موقع ويكيبيديا متاح على الرابط https://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%8 .
32. مقالة بعنوان: هدى شعراوي تكتوي بنيران تحرير المرأة، متاح على الرابط التالي https://www.lahaonline.com.

33. موقع زهران، مقالة بعنوان: تاريخ الحجاب وبداية السفور.... في كل بلد إسلامي بالصور!، متاح على الرابطwww.zahran.org .

فهرس الآيات

فهرس الآيات القرآنية

الآية أو شطرها –السورة ورقمها	رقم الآية	الصفحة
﴿ وَٱللَّهُ يَدۡعُوٓاْ إِلَىٰ دَارِ ٱلسَّلَٰمِ وَيَهۡدِي مَن يَشَآءُ إِلَىٰ صِرَٰطٖ مُّسۡتَقِيمٖ ﴿٢٥﴾ ﴾	يونس: ٢٥.	02
﴿ ٱدۡعُ إِلَىٰ سَبِيلِ رَبِّكَ بِٱلۡحِكۡمَةِ وَٱلۡمَوۡعِظَةِ ٱلۡحَسَنَةِۖ وَجَٰدِلۡهُم بِٱلَّتِي هِيَ أَحۡسَنُۚ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعۡلَمُ بِمَن ضَلَّ عَن سَبِيلِهِۦۖ وَهُوَ أَعۡلَمُ بِٱلۡمُهۡتَدِينَ ﴿١٢٥﴾ ﴾	النحل: ١٢٥	04
﴿ وَمَآ أُمِرُوٓاْ إِلَّا لِيَعۡبُدُواْ ٱللَّهَ مُخۡلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ حُنَفَآءَ وَيُقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَيُؤۡتُواْ ٱلزَّكَوٰةَۚ وَذَٰلِكَ دِينُ ٱلۡقَيِّمَةِ ﴿٥﴾ ﴾	البينة: ٥	06
﴿ وَقُل رَّبِّ زِدۡنِي عِلۡمٗا ﴿١١٤﴾ ﴾	طه: ١١٤	06
﴿ لَّقَدۡ كَانَ لَكُمۡ فِي رَسُولِ ٱللَّهِ أُسۡوَةٌ حَسَنَةٞ لِّمَن كَانَ يَرۡجُواْ ٱللَّهَ وَٱلۡيَوۡمَ ٱلۡأٓخِرَ وَذَكَرَ ٱللَّهَ كَثِيرٗا ﴿٢١﴾ ﴾	الأحزاب: ٢١.	06
﴿ فَبِمَا رَحۡمَةٖ مِّنَ ٱللَّهِ لِنتَ لَهُمۡۖ وَلَوۡ كُنتَ فَظًّا غَلِيظَ ٱلۡقَلۡبِ لَٱنفَضُّواْ مِنۡ حَوۡلِكَۖ فَٱعۡفُ عَنۡهُمۡ وَٱسۡتَغۡفِرۡ لَهُمۡ وَشَاوِرۡهُمۡ فِي ٱلۡأَمۡرِۖ فَإِذَا عَزَمۡتَ فَتَوَكَّلۡ عَلَى ٱللَّهِۚ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلۡمُتَوَكِّلِينَ ﴿١٥٩﴾ ﴾	آل عمران: ١٥٩	08
﴿ إِيَّاكَ نَعۡبُدُ وَإِيَّاكَ نَسۡتَعِينُ ﴿٥﴾ ﴾	الفاتحة: ٥	09
﴿ وَقُل لِّلۡمُؤۡمِنَٰتِ يَغۡضُضۡنَ مِنۡ أَبۡصَٰرِهِنَّ وَيَحۡفَظۡنَ فُرُوجَهُنَّ وَلَا يُبۡدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا مَا ظَهَرَ مِنۡهَاۖ ﴾	النور: ٣١	09
﴿ يَٰنِسَآءَ ٱلنَّبِيِّ لَسۡتُنَّ كَأَحَدٖ مِّنَ ٱلنِّسَآءِۚ إِنِ ٱتَّقَيۡتُنَّ فَلَا تَخۡضَعۡنَ بِٱلۡقَوۡلِ فَيَطۡمَعَ ٱلَّذِي فِي قَلۡبِهِۦ مَرَضٞ وَقُلۡنَ قَوۡلٗا مَّعۡرُوفٗا ﴿٣٢﴾ ﴾	الأحزاب: ٣٢	10

﴿ إِنَّكَ لَا تَهۡدِي مَنۡ أَحۡبَبۡتَ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ يَهۡدِي مَن يَشَآءُۚ وَهُوَ أَعۡلَمُ بِٱلۡمُهۡتَدِينَ ٥٦ ﴾	القصص: ٥٦	14
﴿ لَّقَدۡ كَانَ لَكُمۡ فِي رَسُولِ ٱللَّهِ أُسۡوَةٌ حَسَنَةٌ لِّمَن كَانَ يَرۡجُواْ ٱللَّهَ وَٱلۡيَوۡمَ ٱلۡأٓخِرَ وَذَكَرَ ٱللَّهَ كَثِيرٗا ٢١ ﴾	الأحزاب: ٢١	17
﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ قُل لِّأَزۡوَٰجِكَ وَبَنَاتِكَ وَنِسَآءِ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ يُدۡنِينَ عَلَيۡهِنَّ مِن جَلَٰبِيبِهِنَّۚ ذَٰلِكَ أَدۡنَىٰٓ أَن يُعۡرَفۡنَ فَلَا يُؤۡذَيۡنَۗ وَكَانَ ٱللَّهُ غَفُورٗا رَّحِيمٗا ٥٩ ﴾	الأحزاب: ٥٩	17
﴿ وَمَا كَانَ لِمُؤۡمِنٖ وَلَا مُؤۡمِنَةٍ إِذَا قَضَى ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥٓ أَمۡرًا أَن يَكُونَ لَهُمُ ٱلۡخِيَرَةُ مِنۡ أَمۡرِهِمۡۗ وَمَن يَعۡصِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَقَدۡ ضَلَّ ضَلَٰلٗا مُّبِينٗا ٣٦ ﴾	الأحزاب: ٣٦	18

فہرس

فهرس الموضوعات

الموضوع	رقم الصفحة
الإهداء.	
شكر وتقدير.	
ملخص البحث.	
مقدمة.	أ-د
المبحث الأول: المرأة والدعوة	4-19
مدخل : تعريف الدعوة	2-4
المطلب الأول: المرأة الداعية:	4-16
الفرع الأول: صفات المرأة الداعية	4-6
أولا: صفات المرأة الداعية الفطرية:	5
ثانيا : صفات المرأة الداعية الإيمانية	5-6
ثالثا : صفات المرأة الداعية العلمية:	6-7
رابعا : الصفات السلوكية للمرأة الداعية:	7-10
الفرع الثاني: أهمية المرأة الداعية	10-12
الفرع الثالث : العقبات التي تواجه المرأة الداعية	12-16
أولا: عقبات نفسية:	12-13
ثانيا: عقبات اجتماعية:	13-14
ثالثا: عدم التجاوب مع الأخريات	1-16
المطلب الثاني: المرأة الداعية في عصرنا الحاضر	17-19
الفرع الاول: اختيار القدوة	17
الفرع الثاني: الحجاب	17-18
الفرع الثالث: الداعية إذا تزوجت	18-19

المبحث الثاني: ترجمة هدى شعراوي والتعريف بدعوتها	34-21
المطلب الأول: التعريف بها هدى شعراوي: (1296_1367هـ /1879_1947م)	24-21
الفرع الاول : ولادتها وطفولها	23-21
الفرع الثاني : زواجها ووفاتها	24-23
الفرع الثالث : مؤلفاتها:	24
المطلب الثاني: التعريف بدعوتها	31-25
الفرع الأول: حركة تحرير المرأة وتأسيسها	27-25
أولا: التعريف بالحركة	25
ثانيا : التأسيس	27-25
الفرع الثاني: من أبرز الشخصيات	30-28
الفرع الثالث: الأفكار والمعتقدات:	30
الفرع الرابع: ثمرة الحركة النسائية:	31-30
المطلب الثالث: لقاءات هدى شعراوي مع زعماء كبار وموقفها من الأديان	34-31
الفرع الأول: لقاء هدى شعرواي وموسوليني	32-31
الفرع الثاني: لقاء هدى شعراوي و أتاتورك	33-32
الفرع الثالث: هدى شعراوي والأديان	34-33
المبحث الثالث: نقد هدى شعراوي في نزع الحجاب	46-36
المطلب الأول: الإثبات العلمي لمسألة دعوة هدى شعراوي لنزع الحجاب	37-36
المطلب الثاني: هدى شعراوي وانحلال المرأة وميدان التحرير	43-37
المطلب الثالث: هدى شعراوي تحترق بنيران ثمار دعوتها	46-43
خاتمة.	49-48
قائمة المصادر والمراجع.	54-51
فهرس الآيات القرآنية	57-56
فهرس الموضوعات.	60-59